# كتب الهلال

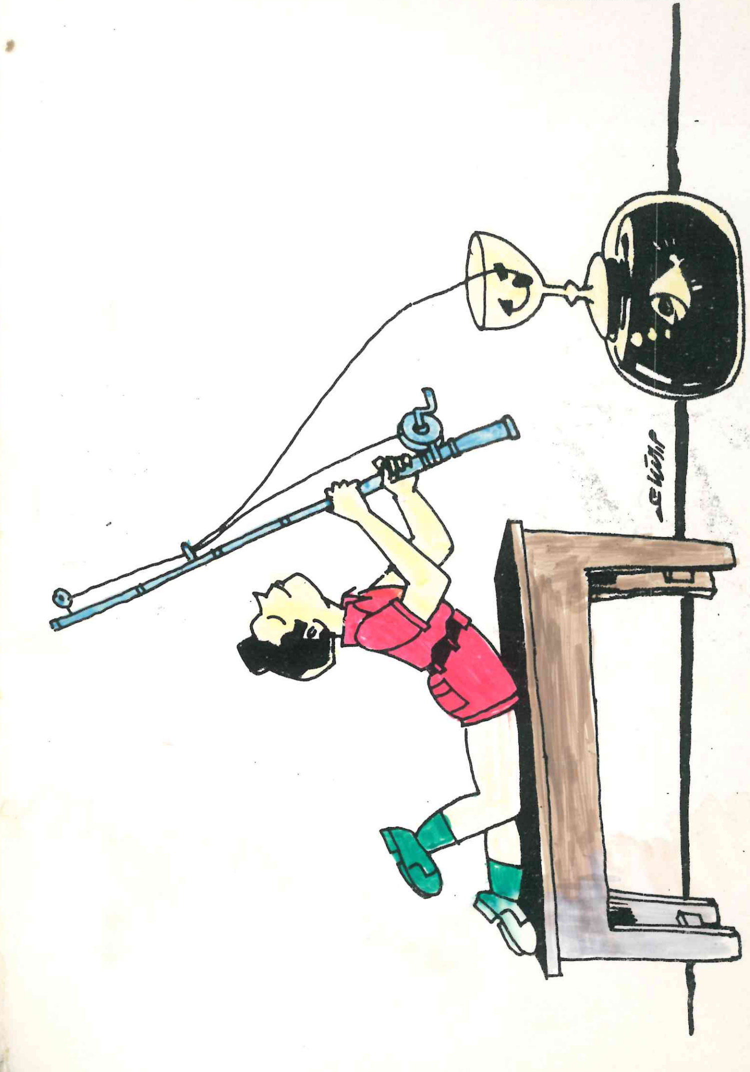
## للأولاد والبنات



# شيطان البحر.. وأميرة المرآة!!

## سراب تحت الماء

بقلم الكاتبة: لينا كيلانى • رسوم الفنان: شوقى متولى



سلسلة القصص والمغامرات
١٠ يوليو (تموز) ١٩٩٦ - العدد ١٥٨



# شيطان البحر.. وأميرة المرآة !!
## سراب تحت الماء

بقلم الكاتبة: لينا كيلانى
رسوم الفنان: شوقى متولى



# كتب الهلال للأولاد والبنات


تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

**مكرم محمد أحمد**

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

**عبد الحميد حمروش**

مديرة التحرير

**نجيبة حسين**

ماما نجيبة

# عرين الأشبال

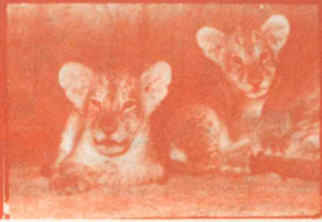
## صديقى .. صديقتى ..

رغم انتهاء فصل الربيع فلكيا في يوم ٢١ يونيو من كل عام، إلا أنه فى رأيى قد عاد الربيع يختال ضاحكا، سعيدا ، فرحا ولمدة ثلاثة أيام متتالية من ٢١ : ٢٣ يونيو ١٩٩٦ ، وازدهرت نوّاراته، وملأ اريجها الكون، وهبت نسائم حب، وود على الشعب العربى من الخليج إلى المحيط، وهى الأيام المجيدة التى عقدت فيها القمة العربية.

وقد غمرتنى يا أصحابى هذه الأيام بهجة، وسعادة، وانشراح وفرحة كنت قد نسيتها منذ زمن طويل، وحسبت أن مشاعرى جفت، وتشقق الصدر ظمأ، ولم يعد بالإمكان أن ترتوى الروح، والنفس مرة أخرى.. وها الأمل قد عاد.

لقد كانت ومازالت الوحدة العربية، واحدة من أعظم أحلامنا التى رافقت صبانا، وداعبت شبابنا، وظلت فى ضمائرنا مستيقظة خاصة بالنسبة للجيل الذى عاش أحداث الوحدة، وعاصر ميلادها.. وأذكر يا أصدقائى اننى كنت فى مثل سنكم الجميل. فى بداية المرحلة الثانوية، قد







سعدت سعادة رائعة عندما حققت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.. فى مرحلة الخمسينيات الوحدة بين مصر وسوريا، وأطلق عليها آنذاك اسم الجمهورية العربية المتحدة.. الإقليم المصرى.. والاقليم السورى، وكان السفر بين البلدين بالبطاقة الشخصية وليس بجواز السفر.. لكن قوى الرجعية والتخلف اطاحت بالمولود الجديد وهو مازال فى المهد صبيا.

لكن أبدا لا استطيع أن أنسى رحلاتنا المدرسية إلى

# عرين الأشبال



أرض المعارض، والتى كان مقرها الحالى الأوبرا، وكنا نتجول فى أنحاء المعرض ونتعرف على المنتجات السورية الوطنية، ونسعد كثيرا والأغانى تملأ مسامعنا بكلماتها وأنغامها الجميلة.

وطنى حبيبى الوطن الأكبر

يوم وراء يوم أمجاده بتكتر

ثم فى مكان آخر فى الجولة نسمع من الموسكى لسوق الحميدية

أنا عارفة السكة لوحدية

كلها أفراح وليالى ملاح

وحبايب مصرية سورية

كل هذه الذكريات الحلوة مرت بخاطرى، وجالت فى نفسى وأنا أتابع جمع الشمل العربى فى ٢١ : ٢٣ يونيو، ويحيا الأمل من جديد، ويعود للنفس صفاءها، وحبها وسعادتها..






ويعود الفضل فى ذلك إلى الرئيس والزعيم العربى «محمد حسنى مبارك» ابقاه الله وأدامه لنا ولأمته العربية، وسدد خطاه ونصره على أعدائه.. أمين يارب العالمين.

وتحية إلى كل الزعماء والرؤساء والملوك العرب الذين حضروا القمة.

وبعد يا أصدقائى اترككم لتسعدوا مع الكاتبة العربية السورية «لينا كيلانى» لتستمتعوا معها برؤيتها الجميلة والرائعة، ونرى مصر بعيون سورية.

وإلى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة.

**ماما نجيبة**

إهداء

إلى

«عمر»

ابن خالتى...
ورفيق وحشتى
فى سيناء
لينا



تدور أحداث هذه الراوية فى قرية على شاطىء البحر الأحمر حيث تقام غير بعيد منها قرى سياحية فخمة وفنادق، ومطاعم، ومنتزهات، وملاعب، وكثير من المقاهى على طول الشاطىء.

اما السباحة فهى للجميع. ورياضة أخرى إلى جانبها أخذت تستأثر بالاهتمام هى الغوص.





# أحلام..ولكن!

استيقظت «سراب» كعادتها كل صباح.. يملؤها الأمل فى قضاء يوم سعيد بصحبة خالتها.. كانت تظن أنه يوم ككل أيام الرحلات، والأجازات التى تقضيها معها.. ولكن شاءت لها الأقدار أن يكون صباحا مخالفا.. ويوما مغايرا.. يضيف إلى حياتها الجديد.. انها لم تكن تعلم ما تخفيه لها الساعات المقبلة.

ركضت «سراب» مسرعة نحو الفندق لاهثة حيث تشتغل خالتها.. ولماذا لاتسرع وقد وعدتها خالتها انها ستتجول معها فى كل أرجاء هذا الفندق الكبير الرائع!

نعم.. سوف تدخل فى جوف المصعد ويرتفع بهما طابقا. طابقا، حتى تصل إلى السطح الذى يشرف على البحر كما لو أنه طائر محلق فى الفضاء.

سوف تنعم برؤية الحدائق المليئة بالزهور التى حدثتها عنها خالتها والتى تشبه الجنة.. وسوف تتمدد على العشب الأخضر الزاهى كسجادة من المخمل، وتترك شعرها لرذاذ الماء يتناثر من النافورات.. ستمتطى الأراجيح الملونة، وتلهو وتعبث فى غرفة الألعاب التى قالت عنها خالتها بأنها صناديق مملوءة بالسحر والعجائب. وسوف ترقص أيضا على أنغام الموسيقى الصاخبة كالموج والتى سمعتها فى المرات القليلة عندما زارت فيها الفندق من الباب الخلفى.

توقفت «سراب» قليلا وهى تحلم بقطع الحلوى المرصوصة فى الأطباق الزجاجية البراقة. وقد وضعت إلى جانبها شوكة وسكين من الفضة اللامعة.. لابد أن تستعمل أدوات الطعام هذه بعد



أن تمرنت على ذلك عدة مرات.. ولما لا ؟! أليست مثل كل هؤلاء البنات الصغيرات الشقراوات اللائى يجلسن وراء الطاولات فى المطاعم والمقاهى ؟! وماذا ينقصها ؟! لا شىء.. لقد أصبحت متعلمة بعد أن واظبت على مدرسة القرية وهى تنجح بتفوق عام وراء عام ؟!

تنهدت «سراب» بحسرة.. وتذكرت انها لاتملك مالا لتشترى به ما تشتهيه.. ولا خالتها كذلك.. ولكن هل سعر الحلوى مرتفع كثيرا ؟! الا تكفى هذه النقود التى وفرتها من مساعدتها لخالتها فى كل مرة كانت تلتحق بها فى الفندق لابد إذن أن تشتغل أكثر وأكثر.. ولكن ليس هذه المرة فاليوم هو اليوم الموعود بالنزهة والسرور.

طارت بها الأحلام بعيدا، وتخيلت «سراب» نفسها وهى ترتدى ثوبا طويلا هفهافا من الموسلين الأزرق.. وانها تقفز من مكان إلى مكان كفراشة.. ولكن لا.. لماذا الثوب الطويل والبنات الصغيرات كلهن فى ثياب البحر أو فى بنطلونات قصيرة

ملونة ؟! ستكتفى إذن بقبعة من القش الزاهى ، ستلفت بها الأنظار كما لو أنها الراعية الحسناء فى قصة من قصص الخيال.

وتسرع «سراب» وتجرى أكثر وأكثر.. وكلما أسرعت ازدادت ضربات قلبها ، وأحست أن الدم يتدفق فى أقدامها فلا تقوى على الوقوف أو التباطؤ.. تبهرها الأنوار المشعة من الفندق.. وكلما اقتربت كان نظرها يزيغ وفكرها يتشوش.. وتتساءل بينها وبين نفسها ترى كيف يعيش هؤلاء الناس فى مثل هذه الفنادق ؟! لاشك أن حياتهم تختلف عن حياتها مع خالتها. فهى وخالتها تعيشان فى بيت صغير مكون من غرفتين فقط.. غرفة للنوم وأخرى للجلوس والطعام واستقبال الزوار، ولكن من هم هؤلاء الزوار؟! انهم قلائل فخالتها أمرأة تعمل من الصباح حتى المساء، ولا تستقبل أهلها وجيرانها الا فى أيام الاجازات.

فى بيتها لايوجد الا ضوء واحد يأتى من لمبة





صغيرة متدلية. ضوؤها خافت أيضا حتى أنه بعيد الشبه عن هذه المصابيح التى تحيط بحدائق الفندق. وهؤلاء الناس.. لماذا يأكلون ويشربون كل هذا الأكل وهذه المشروبات ؟! وهل لو عادوا إلى بيوتهم يعيشون كذلك ؟!.. ما أغناهم إذن.. وما أفقرها هى وخالتها. ولكن لا.. خالتها لاتتركها

تشتهى شيئا.. فهى تشترى لها الحلوى والشوكولاتة، والحلوى بالسميد، وحتى قطع الجاتوه لاتبخل بها أيضا.. وهى لاتتذمر ولاتشكو.. لكنها تريد أن تعرف.. وان تكتشف. وأن تجرب.

وتذكرت تلك المرة التى تسللت فيها وراء قريبتهم الصغيرة إلى المطبخ عندما زارتها ولكن خالتها عنفتها قائلة: هذا أمر لايصح يا «سراب».. هل لان مطبخهم عامر بالمأكولات وهم أغنى منا تفعلين ذلك؟! ماذا سيظنون بى ويك؟! لا تكونى متطفلة ياصغيرتى حتى تتعمين بحب الآخرين واستضافتهم لك.

وعندما أبدت أسفها لخالتها وإنها فقط بدافع الفضول لحقت بـ«سوزان» إلى المطبخ، وانها لم تمد يدها لشىء.. عانقتها خالتها والدمعة فى عينيها وقالت: حسنا.. لن تكررى ذلك مرة أخرى عندهم أو عند سواهم، فالغنى ياحبيبتى هوغنى النفس.. والأنفة والكبرياء هى أجمل صفات الناس



وخاصة النساء.. وليس أفضل من أن يعيش المرء قانعا ويسعد بما يكسبه من عمله، وكد يمينه وعرق جبينه.

ثم تأوهت خالتها، وأحست «سراب» أن صدرها الضامر يختزن أسرارا كثيرة لاتريد أن تبوح بها ليس لها فقط بل لأى مخلوق. ماهى تلك الأسرار؟! وهل من بينها مايتعلق بحياة «سراب»؟! وهل هناك معلومات أكثر مما عرفته عن أمها وأبيها وقصة التحاقها بخالتها فى هذه القرية الصغيرة؟! انها كما تعلم أن أبواها كما قالت الخالة غرقا فى حادث عندما أبحرا فى زورق.

فى تلك اللحظة شعرت «سراب» ان الليل رداء أسود ثقيل يقع على كتفيها، تثقبه هذه الأضواء الخارقة لعيون السيارات. لماذا تفكر بكل هذا؟! أليست هى سعيدة وكفى؟! ألن تكون أكثر سعادة عندما تكبر وتعمل كما تقول لها خالتها ويكون لها بيتها الخاص بها؟!

وهذا المساء بالذات أليست أسعد طفلة وهى ستعيش مع خالتها ساعات من الفرح الخاص.. تتنزهان. وتتفرجان على الفندق..وتجلسان فى المقهى وتأكلان المثلجات.. ومن يدرى ماذا سيكون هناك من مفاجآت؟!

قفزت «سراب» مثل عصفورة، وكأنها تقفز وراء فكرتها لتحملها بأسرع مايمكن إلى خالتها وبعد ذلك تتحقق هذه الفكرة والحلم.

لكن فجأة كانت هناك سيارة سوداء فاخرة كانت أسرع من «سراب».. ومن وميض أفكارها.. صدمتها السيارة وارتمت «سراب» على الأرض فى شبه غيبوبة.. وأحست فى تلك اللحظة أن السماء تمتلىء أمام عينيها برمال بيضاء وثلوج. تتلاشى الرمال، وتذوب الثلوج، تنبض ألوف النقاط الحمراء ثم الصفراء. ثم تفتح عينيها لترى نفسها ممددة فى المقعد الخلفى للسيارة وإلى جانبها فتى أكبر منها عمرا ينظر إليها وهو يرتجف.

سألت «سراب» الفتى: من أنت؟!



أجاب وهو يرتجف أيضا: انا «سالم» لاتخافى، أسف جدا لما حدث، هل تشعرين بأى ألم؟! أنا تحت أمرك.. وتصرفك. هل آخذك إلى المستشفى؟!

قالت «سراب» بصوت ضعيف: لا.. الحمد لله لا أشعر بأى ألم. لكننى متعبة.. وأظن اننى غير قادرة على الوقوف أو المشى.

قال «سالم»: لن أدعك تقعين أو تمشين؟ لا.. سنحملك هكذا إلى غرفتى فى الفندق وتتمددين حتى تستريحى، ثم ينظفون لك ثوبك هذا، وتغتسلين من أتربة الشارع.

قالت «سراب» متعجبة: ثوبى قد اتسخ. ثم لا تلبث أن تنظر إلى ثوبها الوردى فى أضواء الشارع فتراه بلون الرماد، وتنظر الى ركبتيها ويديها فيسقط منها التراب.

سأل «سالم»: ماذا قلت؟!

قالت «سراب»: حسنا.. سأفعل حتى لاتنتبه خالتى لما حدث معى.. انها لاتعنفنى ابدا.. لكنها ستنزعج.

سأل «سالم»: وأين خالتك ؟!

اجابت «سراب» فى انكسار: فى الفندق.

سأل «سالم» أيضا وباهتمام كبير: فى الفندق ؟! فى أية غرفة ؟!

ارتبكت «سراب» .. لاتعرف كيف تجيب.. ماذا تقول له وهو الولد الثرى الذى يستقل وحده سيارة يقودها سائق. وثيابه تدل على هذا الحال من الأناقة، وهو نزيل فى الفندق. ولكن لماذا تخجل ؟! هل فى عمل خالتها مايخجل ؟!

تستجمع شجاعتها، وتقول: خالتى لاتنزل فى الفندق لكنها تشتغل فيه فى قسم الخدمات المطبخية.

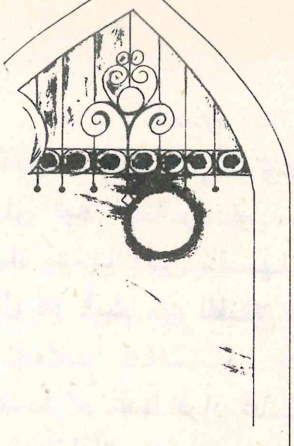
قال «سالم»: تقصدين انها طباخة ؟!

قالت «سراب»: لا.. أعمال أخرى غير الطبخ.

قال «سالم» : آه.. فهمت. إذن سأرسل السائق ليخبرها ويطمئنها عنك.

قالت «سراب»: لا.. أرجوك أنا ذاهبة اليها وسأقول لها عن كل شىء.. بعد أن أنظف ثوبى





وجسمى كما اقترحت.

قال «سالم» : هذا جيد. عظيم. وسأقدم لك هدية أيضا.

اندهشت «سراب» من فكرة الهدية! لماذا؟! هل يعطيها تعويضا عما لحق بها من أضرار؟!

ولكن أين الضرر ماداموا سينظفون لها ثوبها، وهى لم تصب بأى أذى.

همست «سراب» لنفسها: على أى حال.. سأرى غرفته وماذا فيها من أشياء. وسأتعرف اليه أكثر، يبدو أنه مهذب ولطيف.

وبنبرة عالية سألته: وهل أنت فى غرفة وحدك

فى الفندق ؟!

أجاب «سالم» : طبعا لا.. أنا وعائلتى نحتل جناحا كاملا.. لى فيه غرفة وحدى..

قالت «سراب» بينها وبين نفسها: جناح؟ ما معنى جناح؟ هل هو قسم من الفندق او طابق من طباقه؟

وتسأل «سراب» : كم عدد افراد عائلتك ؟!

أجاب «سالم» : أنا أكبر اخوتى.. نحن خمسة، وأمى وأبى.

قالت «سراب» : إذن انتم تشغلون عددا كبيرا من الغرف ؟!

ابتسم «سالم» : ليس أكثر من ثلاث غرف وصالة. ألم أقل لك أنه جناح؟

رددت «سراب» لنفسها: الجناح اذن ثلاث غرف. الآن فهمت.

وتسأل «سالم» : لماذا أنت فى غرفة وحدك ؟!

ضحك «سالم» وهو يجيب: لأنى أكبر اخوتى.. ولأننى صبى.



ضحكت «سراب» وضحك «سالم».

وما ان وصلا إلى الفندق حتى اتجها بسرعة نحو المصعد، وضغط «سالم» على زر الطابق العلوى، وبينما «سراب» تنظر إلى نفسها فى المرآة تدرك كم هو منظرها مشوش، وشعرها كذلك وان وجهها متسخ.. وتتساقط أحلامها بالنزهة مع خالتها مثل فراشات محطمة.. وتتساقط من عينيها الدموع وهى تنكس رأسها.

سألها «سالم» بلهفة: لماذا أنت حزينة هكذا يا «سارة» ؟!

أجابت «سراب» بنفور: قلت لك أن اسمى «سراب» وليس «سارة» ثم اننى لست متألمة من شىء.. لكن ما حدث معى قد ضيّع علىّ فرصة ثمينة.

اقترب «سالم» من «سراب» بحنان: وما هى هذه الفرصة التى ضيعتها عليك؟ سأعوضك أنا عنها.. وعن كل شىء.. كل شىء. «سراب» اسم جميل.

وقف المصعد وسبق «سالم» «سراب» نحو الممر، ولم تلبث «سراب» ان وجدت نفسها فى غرفة رائعة من غرف الفندق وقد انبهرت بكل ماتقع عليه عيناها. وقالت وقد ملأت الدهشة صوتها الصغير: وهل كل هذه الغرفة هى غرفتك وحدك ؟!







# أميرة.. فى مرآة

بالرغم من أن «سراب» تمنت أن تطلع على كل شىء فى غرفة «سالم» فقد كانت تحسب كل خطواتها، تمشى ببطء وعيناها كأنما هما زائغتان. وتتساءل بينها وبين نفسها: ما هذا كله ؟! أثاث فخم لم تر مثله ابدا حتى فى أحلامها.. وسجاد بلون العنب الأصفر.. وطاولة أنيقة فوقها جهاز تليفزيون.. وألعاب هنا وهناك، وخزانة تلمع مراياها كالبحر فى ضوء القمر.. ترى هل هى مليئة بالثياب والحاجيات ؟! وهناك كتب مصورة ملونة فوق أريكة منخفضة.. وهاتف.. وازرار مزروعة فى الجدران.. لما كل هذه الازرار؟! وفى



أى شىء يستخدمونها ؟

وقفت «سراب» بحذر وخجل فى وسط الغرفة وهى تنظر الى ثيابها فتجدها فقيرة كأنما هى لاتعرفها.. لماذا؟! هل لأن الأضواء هنا تشع أكثر! ام انها لاتتناسب مع هذا الجو الفخم الثرى؟!

فتح «سالم» بابا وكأنه باب سرى. وقال:

– أمامك الحمام. أفعلى ماشئت.. وناولينى ثوبك لننظفه لك، ثم ضعى ثوب المنشفة هذا عليك. اما أنا فسوف انتظرك فى الشرفة.

ومن بعيد سمعت «سراب» صوت «سالم» يقول لها: انتظرى... لا تضعى ثوب المنشفة سأتى لك من خزانة أختى «صبح» بأحد أثوابها بينما أنت تغتسلين.

قالت «سراب» لنفسها: كل هذا حمّام؟! ومن أجل هذا الولد فقط... جدران من البلاط الأبيض اللامع.. وحوض من المرمر كالذى يضعونه فى المتحف. وصابون معطر وملوّن كقطع الحلوى.. وصنابير ببريق الذهب.. وموسيقى من أين تأتى

هذه الموسيقى ؟! ولكن نادى «سالم» عليها وقال:
– انتبهى من الماء الساخن.. فهو شديد السخونة فى مثل هذا الوقت اذ لا أحد يغتسل الآن.

أحست «سراب» ان صوتها يضيع مع هذا الرذاذ المنهمر مع الموسيقى من فوهة على شكل زهرة تتصل بانبوب طويل.

– شكرا لأنك نبهتنى يا «سالم».. فالماء فعلا شديد السخونة.

– اذن أخلطيه بالماء البارد.

قال «سالم» هذا وهو يغلق باب الغرفة خارجا.

وبذلت «سراب» جهدا كبيرا حتى تتوازن مع نفسها.. وحتى تتوازن ايضا حرارة الماء.. لقد انتابها احساس غريب كأنها تولد من جديد. وتمنت فى تلك اللحظة لو تعبث أكثر بماء الحوض.. وأن تغنى.. وتغنى بأعلى صوتها.. لكن حيائها منعها عن كل ذلك. فوضعت عليها ثوب المنشفة ثم نادت: «سالم» .. هل عدت يا «سالم» ؟



أجاب «سالم» : نعم لقدعدت.. وأنا الآن فى الشرفة. والثوب أمامك معلق فى الباب.. هيا اسرعى لترى فالمنظر من هنا جميل.

وبينما وقف «سالم» يتأمل المراكب من بعيد وهى تسبح كطيور النورس فوق سطح الماء، ويصغى الى حفيف النخيل المحيط بالفندق، نادت «سراب» عليه بعد أن ارتدت الثوب.

هتف «سالم» : يا الله.. ما أجمل هذا الثوب.. بل ما أجملك به ؟

طرقت «سراب» برأسها إلى الأرض وهى تتأمل حواشى الثوب الطويل وأطرافه المزينة بالرسوم والأحجار الملونة، هى التى يجب ان تقول ما أجمل هذا الثوب، وليس هو. انه ثوب اخته.. ولاشك انه يعرفه. ولكن هل صحيح انها اصبحت بارتدائه أكثر جمالا!!

وبينما كان «سالم» مشغولا بنداء مستعجل لقسم التنظيف لكى ينظفوا ثوب «سراب» ويعيده بسرعة، نظرت الى نفسها فى المرآة نظرة سريعة

لكنها حبست شهقتها: انها تبدو حقا جميلة.. وكأنها واحدة أخرى.. حتى شعرها يبدو أكثر سوادا ولمعانا. وكأنما بدت قامتها أطول.

قالت «سراب» بصوت خافت: ثوب جميل.. انه ثوب أميرة.

قال «سالم» : فعلا.. ثوب أميرة لان أختى أميرة.

صرخت «سراب»: أميرة.. اميرة حقيقية ام تبدو فى ثيابها كأميرة؟!

قال «سالم»: أميرة حقيقية. وماذا فى ذلك؟!

قالت «سراب»: هذا يعنى انك انت.. أنت أيضا أمير؟!

– نعم أنا أمير.. لكنك أنت الآن اصبحت أميرة.

اضطربت «سراب» وانتظرت برهة ثم قالت:

– وهل الثوب فقط يجعل الانسان أميرا؟! انا لست أميرة.

– وما الفرق؟ تستطيعين أن تصبحى كذلك. امرأة عمى لم تكن أميرة، لكنهم سموها فيما بعد





أميرة. وقد انجبت بنتا صغيرة اصبحت هى ايضا أميرة. كم عمرك يا «سراب» ؟!

أجابت «سراب» : عمرى عشر سنوات.

قال «سالم» : وانا فى الثانية عشر. أنت منذ الآن أميرة ما رأيك ؟!

ردت «سراب» : وهل تستطيع أنت أن تجعلنى أميرة ؟!

قال «سالم» : ولم لا ؟ ها قد أصبحنا كأخ واخته.

ردت «سراب» بمرارة: وهل يكفى أن ارتدى ثوب اختك الأميرة حتى أصبح أميرة ؟!

لا.. نحن أصدقاء فقط.

قال «سالم» بلهفة: طبعا.. طبعا.. أصبحنا اصدقاء. وامراء ايضا.

ضحك «سالم» بصوت عال وصفق بيديه، بينما طرقت «سراب» وهى تفكر. وعندما رفعت رأسها كان «سالم» قد فتح أبواب الخزانات كلها فغدت الغرفة وكأن جدرانها كلها مرايا.. وغمرها نور



صاعق.. لكنها مع هذا أخذت تتأمل منظرها وتدور حول نفسها وكأنها غير مصدقة. هل هذا حلم أم حقيقة ؟! انها الحقيقة. لكنها مؤقتة. لن تلبث ان تعود الى ثيابها وينطفىء الحلم.

خرج «سالم» من الغرفة لدقائق بينما اقتربت هى من المرآة ولمست أكمام الثوب وصدره وياقته.. وارتخت يداها عند الذيل. لحظات ورجع «سالم» ملهوفا وهو يحمل علبة من المخمل مليئة بأقراط وأساور وعقود كأنها كنز.

شهقت «سراب»: ماهذا يا «سالم» ؟

– انها لأمى.. تزينى بها مع هذا الثوب.

تجفل «سراب» وكأن أفعى لسعتها: لا.. لن أفعل.. انا لست لصة.

ضحك «سالم» ضحكا عميقا: ومن قال لك ذلك ؟! اذا اعجبك شىء منها فخذيه.. أنا أقول لك خذيه.

فتحت «سراب» فمها دهشة. وقالت فى سرها:

– لا.. لن آخذ شيئا.. ماذا ستقول لى خالتى لو

رأتها معى ؟! بل لن تصدق مايجرى الآن.

للحظة تذكرت خالتها.. وانها تأخرت جدا عن موعدها معها.. لابد انها قلقة عليها الآن.

فقالت لـ«سالم» بلهفة: لماذا لاتتصل بهم بالهاتف ليعجلوا فى تنظيف ثوبى ؟!

نظر «سالم» الى ساعته المذهبة وقال: لم يمض بعد الوقت المحدد، لماذا أنت مستعجلة ؟!

- لست مستعجلة بل خالتى تنتظرنى.

قال «سالم» : سأوصلك بنفسى حتى خالتك فأطمئنى.

تنهدت «سراب» بعمق، وهى تبدو كأنها مسمرة فى مكانها أمام المرآة. لاتريد ان تفارق صورتها فيها.. هذه الصورة تنحفر فى ذاكرتها كالنقش.. لن تنساها ابدا (أميرة فى مرآة) لكنها ستذهب بعد قليل وستغيب صورتها من المرآة أيضا.

قال «سالم» : تعالى إذن نتسلى بهذه الألعاب. ام تفضلين الكتب ؟!

قالت «سراب» : انا أحب الكتب أكثر من



الألعاب. يا الله هذه قصة الأميرة النائمة. وتلك قصة ثليجة البيضاء.. وهذا كتاب عن الأمير الصغير..

أضاف «سالم» : وهذا كتاب الأمير والفقير.

انزعجت «سراب» قليلا وهى تجفل. بينما طوى «سالم» الكتب ودفعها جانبا وكأنما أحس بخطئه، ولكن فجأة قال: ألم أقل لك اننى أحب الألعاب اكثر، انتظرى.. هذا نموذج مصغر من كمبيوتر. هيا.. قولى لى ماذا تريدين ان ارسم لك.. مركب.. ام سمكة.. ام نخلة ؟!

وبينما «سالم» يعبث بهذا الجهاز العجيب وهو يصرخ كانت «سراب» لاتزال مع أفكارها هل تحدثه عن نفسها وانها بنت فقيرة يتيمة الأبوين، والمرأة التى تعيش معها ليست خالتها فعلا وانما احدى قريبات امها عطفت عليها وأخذتها لتربيها.. على اى حال هى تحبها من كل قلبها كخالة حقيقية، ولاتتصور حياتها من دونها، هل تحدثه عن مساعدتها لخالتها فى الفندق فى تلميع الأدوات

الفضية. وكم تبذل من الجهد لتوفر على خالتها بعض التعب؟!

هل تعرفه بقريتهم الصغيرة وراء ذلك الجبل الصغير؟ ولكن لماذا تروى له قصة حياتها؟! سوف يسلمها بعد قليل لخالتها ويذهب كل منهما فى طريقه.. وكأنهما لم يجتمعا.. ليت ماحدث معها لم يحدث.. صحيح انها مسرورة جدا بما رأت وعلمت واكتشفت لكن صورتها.. صورة الأميرة فى المرآة ستظل تملأ قلبها بالحسرة. فماذا لو خلقت أميرة؟!

قالت «سراب» لنفسها وهل الأميرات متعلمات أم انهن أميرات فقط؟!

لكنها عندما سألت «سالم» هذا السؤال.. ضحك وقال: طبعا انهن يتعلمن كل ماتحتاجه الفتاة.

قالت «سراب»: اقصد هل يذهبن إلى المدارس؟!

أجاب «سالم» مدارس خاصة بالأميرات.. وأنا أيضا أذهب إلى مدارس ابناء الأمراء..



لكن الدروس فى القصر أكثر، لأنها لاتترك لى فرصة للعب واللهو..

بدت «سراب» مغتاظة فـ«سالم» لم يفهم ماذا تقصد من اسئلتها.. وقالت بنبرة جادة.. اعنى هل فى المدارس صفوف وباحات وفرص استراحة وملاعب؟!

أجاب «سالم»: طبعا .. وهذه المدراس جميلة جدا.

– إذن هناك أميرات كثيرات!!

قال «سالم» وهو يضحك: وأمراء أيضا.

لحظات ووصل ثوب «سراب» من التنظيف عندئذ رشقت المرآة بنظرات أخيرة، وهى تقول لنفسها:

– سأعود إلى ثوبى بسرعة فالوقت قد تأخر.

قال «سالم» : سأنتظرك أمام المصعد.

ثم انهمك قبل أن يخرج بوضع أشياء من خزانته فى أكياس لايلبث أن سلمها لخادمه الخاص وعندما هبطا فى المصعد بدت «سراب» صامتة، ووجهها حزين!

قال «سالم» : لابد أن نلتقى مرات ومرات.. أليس كذلك يا «سراب» لقد أصبحنا صديقين.. سأخذك غدا لتتفرجى على قصرنا البرى قرب الشاطىء. لم نسكنه بعد لأنه غير جاهز بشكل نهائى.

قالت «سراب»: تقصد القصر المتلألىء بالأنوار أمام البحر مباشرة؟! انه قصر بحرى! ضحك «سالم» وقال بهمس: قصرنا البحرى تحت الماء.. هل تريدين رؤيته؟!

تنبهت «سراب» وفتحت عينيها دهشة ثم قالت:

– قصر تحت الماء؟! معقول؟!

– معقول وموجود بالفعل. ما رأيك ان تزوريه؟!

تنهدت «سراب» غير مصدقة، وشعرت أن قلبها كاد يصمت تماما.

عندما تلاقت «سراب» مع خالتها وجدتها فى حالة من القلق والفزع لم تعرفها من قبل والدموع تكاد تطفر من عينيها وهى تقول: تأخرت جدا يا





«سراب».. ليس من عادتك ذلك.

كدت أجن من أجلك. فتشت فى كل مكان من الفندق فلم أجدك. ماذا أصابك؟!

أجاب «سالم»: حادث بسيط.. وأنا آسف.

لم تفهم خالة «سراب» ماذا يعنى.. بل لم تعرف من هو حتى تدخلت «سراب» فحكت لها عما جرى باختصار. اقتربت «سراب» من خالتها التى طوقت كتفيها بحنان ثم قالت: كان لطيفا جدا معى.. وقد أصبحنا أصدقاء.

مدت المرأة يدها لتصافح الفتى استعدادا للانصراف عندما تقدم «سالم» بارتباك ليقدم لها

رزمة ملفوفة بغير عناية: هذه هدية بسيطة يا«سراب» أرجو أن تكونى قد رضيت عنى بعد الذى سببته لك من ازعاج ولخالتك من قلق.

قالت المرأة: ما هذا؟! تعويض؟! لا.. لانريد اى شىء مادامت «سراب» سليمة وراضية.

قال «سالم» : ليس بهذا المعنى ياخالة.. انما هذا عربون لصداقتى معكما أنت و«سراب»

طرقت «سراب» وهى تفكر.. لو رفضت هذه الهدية لانقطع الخيط السحرى الذى نسجته المصادفة بينها وبين «سالم». انها تريد أن تطلع على حياته أكثر.. يشوقها أن تزور قصره البحرى.. وتكاد لاتصدق أن هناك قصرا بحريا وانها يمكن أن تزوره.

قالت «سراب» مقاطعة: لا بأس يا «سالم» .. انت فتى مؤدب، وتتمتع بالأخلاق الحميدة والذوق الرفيع. هل تأتى لزيارتنا فى البيت؟!

ثم نظرت إلى خالتها بضراعة، فوافقت الخالة وهى تشك ان هذا الغلام الغريب عنهم فى كل



شىء حتى مظهره يمكن أن يقبل، لكنه قال على الفور: سأوصلكما إلى البيت.. ولا بأس من أن أتناول الشاى عندكما.

وهكذا حملت السيارة الأنيقة الفخمة أميرة المرآة وفتى الحلم إلى جسر جميل هو هذا اللقاء الفريد الذى يقرب شاطئيه لصغيرين كان كل منهما على ضفة بعيدا عن الآخر.





# سراب.. تحت الماء

عندما وقفت «سراب» أمام باب بيتها تنتظر «سالم» ليأخذها بسيارته الى القصر البحرى كانت ترتعش.. فقد طلبت الأذن من خالتها ووافقت.. لكن خوفا مجهولا كان يستحوذ عليها.

قالت لـ «سوزان» التى أصرت أن تقف معها حتى ترى «سالم» والسيارة قبل أن تنصرف:

– اسمعى يا «سوزان» انه قصر بحرى.. أعنى تحت الماء وانا خائفة.

أجابت «سوزان»: ولم الخوف؟! أليس قصرا وله أصحابه الذين يسكنونه؟!



ردت «سراب»: لا أعرف شيئا.. ولعل خالتى لم تفهم الموضوع بشكل صحيح، وربما ما كانت توافق لو شرحت لها الأمر كما أفهمنى اياه «سالم».

قالت «سوزان»: لا.. اطمئنى.. ما الفرق؟! لقد سمحت لك وكفى. ولو كنت استطيع لكنت ذهبت معك.. لكنهم أهلى.. وأنت تعرفينهم.

قالت «سراب»: ليتك تأتين معى يا «سوزان».. على أى حال لقد وعدت «سالم» بالذهاب وانتهى الأمر.

وبينما «سوزان» تسألها عن «سالم».. شكله، وثيابه، وسيارته، كانت السيارة قد وصلت مسرعة تثير وراءها زوبعة من الغبار.

قالت «سوزان»: هذه الحارة اللعينة متى سيسونّها بالاسفلت؟! انها تفسد كل شىء.. حتى النظر إلى داخل سيارة.

وتضحك «سراب» بفتور وتمضى وهى تلوح بيدها

لـ «سوزان» .

●●●

بعد مسافة عدة كيلو مترات، وبمحاذاة الشاطىء تماما كانت السيارة تغيب عن الأنظار وكأنها تلتصق بالأفق. «سراب» صامتة، و «سالم» يحاول أن يشرح لها عن القصر لكنها لم تستوعب شيئا فذهنها مشتت ومشغول بهذه المغامرة العجيبة، وقواها ضعيفة. إلا أن نداء عميقا كان يشدها نحو المجهول.. هى التى تحب دائما هذا المجهول.

كانت تستعرض فى ذاكرتها كل المغامرات التى أقدمت عليها بجرأة.. إلا أن ما حدث الآن معها أمر مختلف.. مختلف تماما، لم يكن ليرد على خاطرها ولا فى الأحلام. حتى مصادقتها لـ «سالم» والصداقة التى نشأت بينهما هما نوعان من المغامرة. ولكن. هل كان لها دور فى ذلك؟! انها قوى خفية تشبه هذه التى تسوقها الآن كالمسحورة الى حيث لاتعلم شيئا.



قال «سالم» : ها هو النفق أمامنا. سنصل منه إلى القصر.

قالت «سراب» : أى نفق ؟!

رد «سالم» ضاحكا: بماذا حدثتك إذن.. أم انك لاتسمعيننى. يبدو ذلك.. سأعيد لك أنه نفق.

اندهشت «سراب» وهى أمام مدخل النفق. وارتعشت عيناها وهى تنظر بعيدا إلى البحر.. وقالت: ولكن أين القصر أنا لا أرى شيئا ؟!

قال «سالم» : ألم أقل لك انه تحت الماء! ام ظننت انه مثل المركب الراسى على الشط، أو مثل (المعدية) أو (الذهبية) ؟!

قالت «سراب» : وكيف سنجتاز النفق ؟! لابد انه مظلم.

ضحك «سالم» وقال: لا.. انه مضاء.. ثم اننا سنركب مايشبه قطارا صغيرا مكشوفا حتى نصل.

قالت «سراب» : عربة مثلا.

- عربة سريعة أنيقة وواسعة.

اغمضت «سراب» عينيها عندما اندفعت العربة بسرعة كبيرة و «سالم» يمسك بيدها وهى ترتعد من الخوف.

- هل أنت خائفة؟!

قالت «سراب»: لا.. ابدا.. أنا أحب المغامرة.. لكن يبدو أن رحلتنا هذه ستطول.

رد «سالم»: تطول أو تقصر.. لقد جئنا وانتهى الأمر. وها هم المشرفون على القصر بانتظارنا عندما هبطا ليدخلا من بوابة زجاجية على شكل نصف دائرة. صرخت «سراب» وتراجعت إلى الخلف، وهى تقول: ماهذا.. نحن فى قلب البحر!!

قال «سالم»: تماما. القصر هنا عبارة عن كرة زجاجية هائلة الحجم ومثبتة فى قاع البحر على عمق معين، معنى هذا اننا تحت سطح الماء كما لو كنا فى غواصة.

قالت «سراب»: وكيف سنتنفس؟! يمكن أن نختنق!!



ضحك «سالم»: انظرى إلى هذه الأنابيب والأسلاك التى تحيط بنا.. الأنابيب لتمدنا بالهواء، والأسلاك للإضاءة.

أحست «سراب» بوحشة كبيرة رغم الأضواء الباهرة التى تنعكس على طبقات الماء فتشكل أمواجا من الظلال.. وبدأت بملاحظة حركة أسماك واحياء بحرية تضطرب فى الماء ليس بعيدا عن الزجاج.. تقترب قليلا ثم تبتعد لكنها لاتسمع أى صوت.

قال «سالم»: تعالى نتجول فى القصر. انه رائع الجمال. بديع. وخاصة فى الليل.

ذهبا يتجولان فى قاع هذه الكرة الرهيبة... هنا مشرب.. وهنا مكان للجلوس فيه طنافس. وكراسى بيضاء ومقاعد وثيرة ملونة،، وهنا وراءه باب عبارة عن مرآة وغرف نوم مريحة، ومفروشة بأثاث بسيط وجميل. وموسيقى ناعمة تنتشر فيها مع نسيم رقيق معطر.

تنهدت «سراب» وهى تفرك عينيها لتتأكد هل هى فى حلم أم فى يقظة؟!

قال «سالم»: هنا حمّام صغير مزيّن برسوم ملونة لأسماك، وأصداف وشعب مرجان، تعالى أنظرى.

لكن «سراب» كانت تشعر بتعب شديد وكأنها موشكة على الاغماء وقالت: لماذا لا نستريح هنا فى هذه الزاوية؟! انا متعبة. ولا أدرى لماذا؟!

قال «سالم»: هل تريدين ان تستريحى قليلا بينما هم يهيئون لنا طعاما؟!

استيقظت «سراب» من أحلامها، وقالت بنبرة حادة مستغربة، وطعام أيضا؟!

رد «سالم»: بالطبع هل سنبقى جائعين؟! ام أن القصر ليس به مطبخ؟!

ألقت «سراب» بنفسها فوق كرسى واطىء إلى جانبه شجرة زينة ظنت انها اصطناعية لولا ان شمت رائحة أوراقها الغضة، وسمعت صوت تغريد



خافت فى هذا الصمت البارد فإذا بقفص صغير معلق وفيه عصفور ملوّن من عصافير الجنة، نست «سراب» تعبها وأخذت تعبث بقضبان القفص، فإذا بالطائر يقفز فى انحائه وكأنه يستغيث بها أن تطلق سراحه.

حزنت «سراب» جدا.. ألا يكفى أن الطائر مسجون، وفى أعماق البحر أيضا؟! لو كان سمكة لكان الأمر أسهل. هذا ليس عالمه.. لأن عالمه الغابات، والحقول، والسماء الرحبة؟

عاد «سالم» وهو يحمل بعض الأطعمة الخفيفة وكؤوس الشراب، بينما وضعت «سراب» رأسها بين يديها وهى تفكر طويلا. ناداها بعد أن وضع يده على زر صغير فانفجر صوت كالموج فأجفلت «سراب» وقالت: الماء.. الماء.. انه يهاجمنا.

ضحك «سالم»، وقال: أى ماء هذا، انه صوت فقط، فانا قد حركت الموج عندما ضغطت ذلك الزر. هل تريدين موجا أعنف وصوتا أقوى؟!

قالت «سراب» : لا .. ارجوك. أنا خائفة كما لو اننى فى أعماق البحر بلا حماية.

قال «سالم» : إذن.. سأسكت هذا الصوت. هيا نأكل من هذه الأطعمة البحرية قبل أن تشعر بنا الأحياء المائية وتبدأ ألعابها معنا.

– وما الذى سيشعرها بنا؟!

– ألم تتحرك الأمواج، وتلمع الأضواء؟! إذن.. ستقترب منا وسيكون منظرا رائعا. اضافة الى أن أنابيب الهواء تحدث الفقاقيع التى تغرى السمك بأن يحوم حولنا وبينما يتناولان الطعام. كان «سالم» هادئا فقد اعتاد مثل هذه المشاهد.. اما «سراب» فكانت زائغة النظرات تراقب كل شىء وراء الزجاج. أحست انها فى حديقة بحرية عجيبة. وهذه هى الاشجار المزهرة والمثمرة تبدو لها مترقرقة مع الماء.. وها هى الورود بألوانها البديعة تومض ثم تختفى كأنما هى ورود متحركة.

قال «سالم» : ما بك.. لم لا تأكلين بسرعة؟!





ردت «سراب» : هذه المناظر تسحرنى.. حتى كأننى فى حديقة. هكذا كنت أقول لنفسى.

قال «سالم» : أنت فعلا فى حديقة. هذه هى الشعب المرجانية بأبهى الألوان وهى تبدو كأغصان الشجر.. والمرجان يتكاثر بعضه إلى جانب البعض الآخر حتى يصبح كغابة، بين ثناياه تختبىء أنواع منوعة من الأسماك التى تتلون بألوانه فتحمى نفسها من أعدائها.

قالت «سراب»: وهذه أيضا. أليست وردوا بحرية ؟!

رد «سالم» : نستطيع أن نعتبرها كذلك. لكنها أنواع من الاحياء البحرية الرقيقة جدا والدقيقة وهى اذ تغير ألوانها تبدو كالورود.

بعد أن انتهت «سراب» من تناول طعامها، تنهدت قائلة: لاأريد أن أكل بعد.. أريد أن اتفرج.

سبق «سالم» «سراب» الى زاوية غير مضاءة تبدو منها مياه البحر وكأنها أعمق، وأكثر زرقة،



وهى خالية من الشعب المرجانية ومن الصخور والطحالب.

قال «سالم» : هنا أروع منظر.. من هذه الزاوية نستطيع رصد الأسماك المتدافعة مع التيار والتى تحوم عادة حول قصرنا الزجاجى كأنها ما أعتادته بعد.. أو كأنها هى التى تكتشفنا وليس نحن الذين نكتشفها.

ضحك «سالم» بينما «سراب» كانت تبدو كالمسحورة.. وكأنها غائبة عن نفسها، خاصة بعد أن رأت أفواج الأسماك تمر فوجا بعد الآخر، تتحرك بالطريقة نفسها، وفى اللحظة نفسها كما لو انها مضبوطة بزمن دقيق والأسماك تحتمى بعضها ببعض، وهى فى أفواج فتتحاشى اعدائها.

فجأة صرخت «سراب» مذعورة وهى تقفز من مكانها: الحوت.. الحوت.. انه ينظر الينا وكأنه يريد أن يلتهمنا.

– وكيف سيفعل ذلك ؟! نحن محميون وراء

زجاج مقاوم لايخترقه شىء حتى الرصاص.

- أعرف.. اعرف .. ومع هذا فقدخفت.

قال «سالم» : وهذا النوع.. هو ايضا من النوع الهادىء والمسالم الوديع، ولو أن عينيه تشعان بريقا أزرقا مخيفا.

فجأة سمعا ضجة خفيفة وخفقا كأنه زعانف سمكة فوق الأرض.

قال «سالم» : ما هذا؟! صوت غريب. هل تركت صنبور الماء مفتوحا؟!

ردت «سراب» : أنا لم اقترب منه قط.. لازلت واقفة فى مكانى كما تركتنى.

قام «سالم» باحثا عن مصدر الصوت، ثم عاد ضاحكا وهو يمسك بيده العصفور قائلا:

- انه العصفور.. الذى فرّ من القفص، لابد انك نسيت أقفاله.

قالت «سراب» : انا أسفة لعلى فعلت ذلك.

وفى سرها كانت تقول: وماذا يفيد المسكين لو





اطلق سراحه هنا ؟! سيخرج من قفص صغير.. إلى قفص كبير.. كبير.. نحن قساه بنى البشر، كيف نلهو بهذه الطيور فنسجنها أو نعذبها، او ندربها كما نحب ونشتهى. يجب أن آخذ هذا العصفور معى لاطلقه فى السماء. هل سيعطينى اياه «سالم» ؟! سأطلبه منه على أى حال.

قال «سالم» : فيما سرحت ؟! تعالى لتتفرجى على هذه الخزائن التى تحتوى أنواعا من الأصداف النادرة، واللآلىء ومن قطع المرجان الثمين.

قالت «سراب» فى سرها: أصداف نادرة ولآلىء ومرجان أيضا.. ماذا بقى إذن من البحر!!

قال «سالم» : هل تحبين رياضة الغوص يا«سراب» ؟! أنا أحبها جدا.. وبدأت أتدرب عليها.

قالت «سراب» : الغوص! لا.. أنا أرى الغواصين كل يوم يتجهون الى البحر بمعداتهم، وكاميراتهم واجهزتهم الواقية، وألمح أنابيب التنفس فوق الماء كما لو أنها أنواع من مخلوقات



البحر. فمنطقتنا، كما تعلم محمية بيئية كما يقولون، وبحرنا الأحمر هو أغنى البحار بالثروات. وكما فهمت أنه لايجوز للغطاسين أن يقطفوا من أغصان المرجان، ولا أن يجمعوا الأصداف الثمينة ولو كان فى داخلها اللألىء ولا أن يأخذوا شيئا من كنوز هذا البحر.

رد «سالم» : هذا صحيح. وأبى يقول ان المقصود بالبحر الذى يخرج منه اللؤلؤ والمرجان كما ورد فى القرآن الكريم هو البحر الأحمر – لكنك لم تجيبى عن سؤالى.. هل تحبين الغوص ؟!

– الحقيقة لم أجرب.. ولم أفكر فى هذا بعد.. لماذا تسألنى ؟! هل تريد أن تقوم برحلة غوص أيضا ؟!

– ان أعظم رحلة غوص لاتتيح لأحد أن يرى كما نرى الآن.. ولا أن يعرف البحر كما نعرفه ونحن فى جلستنا هذه. هل تعرفين أن قصرنا هذا ليس له مثيل فى هذه المنطقة ؟!

قالت «سراب» : وما الغريب فى أن تكون هناك قصور أخرى.. مادام قصركم هذا قد وجد. هكذا الأشياء.. واحد يخترع ويبتكر والآخرون يقلدونه.

قال «سالم» : أقصد.. انه يكلف اموالا طائلة، وخبراء من أعلى المستويات.

قالت «سراب»: كل شىء فى أوله يكون غاليا، لكنه عندما يعم ويشيع يصبح أقل تكلفة.

قال «سالم» : على اى حال.. والدى الأمير فخور جدا بهذا القصر وأنا كذلك.. لكننى.

قاطعته «سراب» : «سوزان» حدثتنى عن المركب الذى ترى من قاعدته أعماق البحر. وخالتى وعدتنى بأن نذهب عندما يتوفر لدينا المال.

قال «سالم» : القارب ؟! تسلية رائعة، ولكن هناك فرق بين السطح والعمق.. بين أن نرى الأشياء ظاهرها وان ندخل فيها كأننا جزء منها.

صمتت «سراب» وما لبثت أن قفزت من مكانها نحو الزجاج ، تلصق وجهها به وتنظر مليا وهى



تقول: ياله من بحر مهيب!!

رد «سالم» : حقا انه مهيب.

أضافت «سراب» : هذا ليس من عندى.. ان اسم بحرنا الأحمر هو (البحر المهيب) هل تعرف لماذا؟!

«سالم» : لماذا؟! لم أعرف بعد.

أجابت «سراب» بحماس: أنا أعرف.. ذلك لانه يتمتع بثروة نادرة من الأحياء البحرية مختلفة الأنواع والاشكال. ومن كنوز المرجان واللؤلؤ النادر.. اضافة إلى انه فى بعض بقاعه توجد اسماك هائلة الحجم.

ضحك «سالم» وقال: ومن أين لك بهذه المعلومات؟!

أجابت «سراب» : هذا ماقالته لنا المعلمة فى الفصل.

سأل «سالم» : وهل هذا كل ماتعرفينه عن البحر الأحمر؟!

ردت «سراب»: لا.. ليس هذا فقط بل أعرف أيضا ان هذا البحر يحتوى على حيوانات لاتجدها فى أى بحر آخر فى العالم.

أضاف «سالم»: لهذا إذن جعلوا منه مايسمى بمحمية بيئية (طبيعية).. أليس كذلك أم انا مخطىء؟!

أجابت «سراب»: بالضبط.. لست مخطئا كنت سأقول ذلك، فالقصد من المحمية كما افهمتنا المعلمة هو الحفاظ على البيئة الطبيعية كما هى دون افسادها من قبل الإنسان.

قال «سالم»: هذا رائع.. ولماذا لاينطبق اذن على الغابات. ومراتع الغزلان والحيوانات البرية والطيور وغيرها؟!

أجابت «سراب»: بل أن الأمر كذلك. هل تعلم أيضا.

قاطعها «سالم» وقال: انظرى.. انظرى يا«سراب» وراءك.. هذه هى السمكة اللعوب. وأنا أعرفها جيدا، وأميزها من بين عشرات الأسماك.



ضحكت «سراب» وهى تلتفت إلى حيث اشار «سالم» وقالت: من أين أتيت لها بهذا الاسم؟!

– أنا لم آت به.. انه الاسم الذى يطلقونه عليها لأن المعروف عن هذه السمكة انها تصعد فوق سطح الماء ليلا فى الليالى غير المقمرة وتبقى طويلا وكأنها ترقص على ايقاع موسيقى.

قالت «سراب»: هذا عجيب.. أعجب ماسمعت.

ضحك «سالم» وقال:

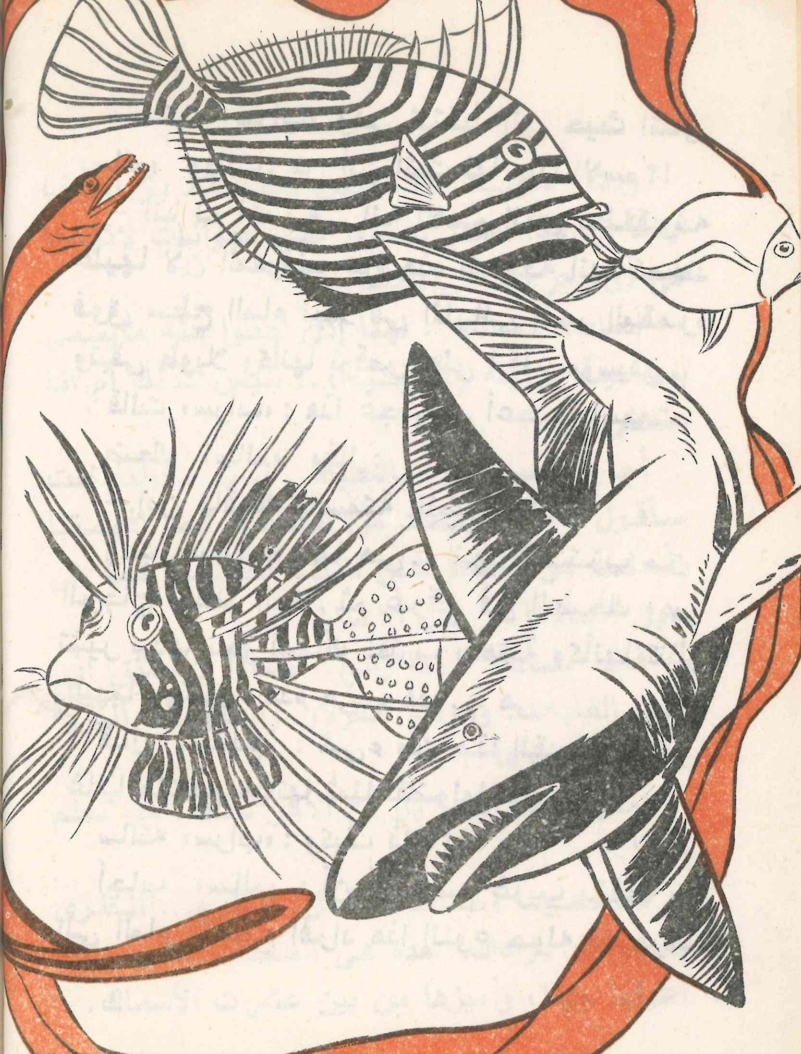
– إذن ماقولك بالسمكة الفضولية؟؟

ردت «سراب»: ها هى.. انها تقترب من الزجاج لتنظر الينا. ثم غرقت فى الضحك وهى تشير بيدها نحو أسماك تقترب بدهشة وكأنها تنظر اليهما، وتقول: هذه هى.. هذه... هى.

قال «سالم»: شىء من هذا القبيل، وهى غالبا ماتدفع حياتها ثمنا لفضولها العجيب.

سألته «سراب»: وكيف ذلك؟!

أجاب «سالم»: أن أى جسم غريب يقذف به إلى الماء تتجمع افراد هذا النوع حوله لتتعرف





عليه.. فعندما يلقى أحد الصيادين بمتفجرات الصيد الى الماء تهرب كل الأسماك ماعداها اذ تتجمع فتعرض نفسها للهلاك.

قالت «سراب» : يالها من حمقاء.. هل يعرض الكائن نفسه للخطر أو الموت ؟! وأنت أيضا من اين لك بهذه المعلومات ؟

أجاب «سالم» : من الكتب والمجلات العلمية. ياه.. تذكرت. لدينا كتب هنا برسوم عن الأسماك، واحياء البحر، ونباتاته وطحالبه.. كتب فاتنة وموسوعات لم أطلع عليها الا قليلا، تعالى نقرأ فيها.

ردت «سراب» متحمسة : ونطابقه على مانرى.

امسكا معا بكتاب ضخم فيه صور عن البحر الأحمر، قرأ «سالم» : من غرائب أسماك هذا البحر تلك الأسماك الملونة التى تقذف خياشيمها مايشبه الألعاب النارية الملونة التى تفتن الناظر بتعدد ألوانها.

التفتت «سراب» نحو الزجاج وقالت : لماذا لاتمر

أمامنا لنراها ؟!

أجاب «سالم» : لعلها ستفعل.. اتركينا نقرأ الآن: وهناك أنواع أخرى تغمر الشعاب المرجانية بالوهج الأزرق والأصفر، وطولها نحو ٧ سم.

قاطعته «سراب» وقالت: الآن جاء دورى لاقرأ وانت تراقب الأسماك.

ولكن فجأة رمت «سراب» بالكتاب وهى تصرخ:

- ياالهى ما هذه العيون المضيئة التى تنظر الينا وتقترب نحونا ؟! انها تخيفنى.

لكن «سالم» لم يهتم بالنظر إلى ما حوله بل أخذ الكتاب وظل يقرأ ويتابع: ولهذه الأسماك جلد شفاف تحت عيونها تنتشر فوقه ملايين من البكتريا المضيئة بيولوجيا، ويسطع ضوءها فى عتمة المياه، وتضىء كالقناديل فى شوارع المدن.

ثم نظر إلى «سراب» وقال: سمعت ؟! لو صبرت قليلا لما خفت.

قالت «سراب» بذهول وبصوت خافت: عيون مضيئة. كالقناديل.. شىء جميل..



أعاد «سالم» «سراب» الى النظر فى الكتاب وقرأ معا وهما يشيران الى الصور الملونة متعجبين: هذه سمكة الديك التى لها عرف يشبه الى حد بعيد عرف الديك. وتلك سمكة العقرب التى تشبهه أيضا. اما هذه السمكة المخططة بالأبيض والأسود فهى سمكة (الحمار الوحشى)، والأخرى هى ثعابين الموارى كليلة البصر، وهى عادة أليفة ولا تلجأ إلى الهجوم الا عندما يشتد بها الجوع فتتحول الى حيوان خطير تلتهم أصابع الغطاسين بصورة مفاجئة.

قالت «سراب» : ثعابين.. وحمار وحشى.. وديك.. وعقرب كأننا على سطح الأرض.

رد «سالم» : يبدو أن الأسماء هى لتشابه الأوصاف.

قالت «سراب»: اذن هو بحر مخيف بقدر ما هو غنى وجميل.

قال «سالم»: أجل اسمعى ايضا.. هناك أسماك بحجم الحوت وأنواع مختلفة من اسماك القرش

المرعبة خصوصا ذلك النوع الذى يطلقون عليه اسم (شيطان البحر). وهذا الشيطان يستطيع التهام انسان بأكمله دفعة واحدة.

قاطعته «سراب» مستفسرة: كيف اذن يمارسون رياضة الغوص هنا ولايخافون ؟!

قال «سالم» : دعينا نكمل.. ان سمك موسى المفلطح يرغم سمك القرش على الهرب منه فهو يفرز مادة كيماوية تبعد رائحتها عنه الخطر.. ولقد نجح العلماء فى تصنيع هذه المادة فى معاملهم لاستخدامها فى حماية سفن الصيد من هجمات القرش المفترس.

قالت «سراب» : ان الغواصين يعرفون ذلك.

أضاف «سالم» : ويعرفون كيف يتحاشون سمك القرش.

قالت «سراب» : فى منطقتنا يمارسون الغوص فى كل فصول السنة حتى فى الشتاء لان طقسنا دافىء.

«سالم» : لا.. ليس هذا هو السبب فقط ، اقرأى



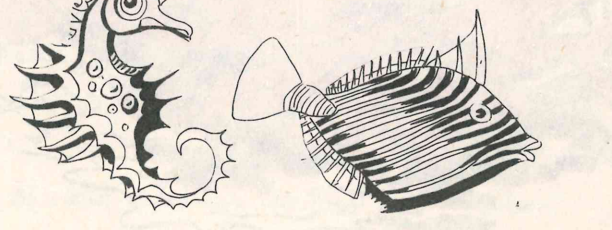


هنا : (ان مياه البحر الأحمر دافئة خلال فصول السنة ولاتقل حرارتها عن ١٨ درجة مئوية ذلك لأن فيه حيوانات بحرية دقيقة تولد حولها حرارة تشبه التدفئة المركزية فتجعل مياه البحر دافئة حتى فى الأعماق.

قالت «سراب» معلومات غزيرة فى الكتب.. لابد أن اشترى مثلها فى المستقبل وسوف..

قطع «سالم» حديثها لينصت الى جهاز مراقبة تضىء ازراره بألوان زرقاء وحمراء. ويطلق رنينا خافتا، ثم قال: انتظرى يا «سراب». ان الجهاز ينبئنا بشىء ما.

صمتت «سراب»، واضطرب «سالم» وهو يقول: يبدو أن العاصفة فوق قد بدأت.







# مفاجآت.. بلا احتياطات

قال «سالم» مضطربا، علينا أن نخرج من هنا قبل أن تشتد العاصفة.. ثم أن الوقت قد مضى والشمس الآن تميل للمغيب.

سألت «سراب»: وهل سيحدث لنا شىء هنا؟!

أجاب «سالم» : لا طبعا. ولكن من الأفضل أن نخرج وبسرعة.

وبينما هما يجمعان أغراضهما سمعا صوت المشرف المساعد الذى يرافقهما، والمهندس الذى جاء مصادفة وكل منهما يحثهما على الاسراع، انطفأت الأنوار، ذعرت «سراب» وكادت أن تصرخ،

وأمسك «سالم» بيدها قائلا: لا تخافى.. سوف نضىء البطاريات والمهندس سيفتح لنا الباب بطريقة خاصة رغم انه يعمل اتوماتيكيا.

هدأت «سراب» قليلا وجلست فى زاوية وحدها مثل قطة مبللة، بينما انشغل «سالم» مع المشرف المساعد والمهندس. الصقت وجهها بالزجاج فرأت أمواجا قاتمة تهدر نحوها.. ظلت تردد لنفسها انها فى أمان، وما عليها سوى ان تتفرج. بينما لمحت شيئا ابيض يلمع كالبرق.

قالت بينها وبين نفسها: ما هذا؟! برق فى أعماق البحر؟! وهل فى البحر عواصف كما على الأرض؟! السماء واحدة للبر والبحر فلماذا لاترسل عاصفة إلى كل منهما؟! من قلب هذا النور الرجراج بدت ملامح فتاة بشعر أبيض بلون الملح. وبشرة صدفية، نصفها امرأة ونصفها سمكة، صرخت «سراب»: حورية البحر.. حورية البحر.. تعال يا «سالم»! لكن «سالم» لم يسمعها. أحست





عندما اتضحت أمامها الصورة لثانية واحدة قبل ان تختفى ان عليها ان تدوام النظر حتى تظهر مرة أخرى.. ظهرت الحورية وكأنها تبتسم لها.

ألصقت «سراب» اصابعها بالزجاج وهى تهمس لنفسها: هل سترانى كما أراها؟! لافائدة من أن أناديها.. فهى لن تسمعنى وأنا وراء الزجاج، اذن سأضىء لها البطارية الصغيرة بحثت فى حقيبتها فعثرت على البطارية لكنها كانت فارغة. وقد ألصقت جسدها كله بالزجاج، واتسعت حدقتاها عندما رأت شبحا ضخما أسود كأنه وحش ينتزع الحورية من بين الأمواج ثم يدفعها داخل الماء كما لو انه يغرقها، بحثت «سراب» عن صوتها فوجدت انه قد ضاع. لم تستطع ان تصرخ.. لكن دموعها انحدرت ساخنة غزيرة فادارت وجهها عن الزجاج وارتمت على الأرض وهى تشهق.

اختفت الحورية تماما.. وأخذ الوحش البحرى يتقلب بين أمواج ضخمة مثل غيوم سوداء، وبينما



هو يقترب من الزجاج أكثر وأكثر كان جسمه الهائل كأنما يغطى النوافذ كلها.

ماذا لو حطم هذا الزجاج وافترسهم مثل اسماك صغيرة؟! ضوءان صغيران ازرقان كأنما هما عينان يثبتان فى مواجهتها. ابتلعت ريقها بصعوبة، وتذكرت آيات من الصلاة فرددتها واذا بها تقول: يا ألهى .. يارب..

و «سالم» إلى جانبها يقول: خائفة جدا.. أليس كذلك؟!

قالت «سراب» بصوت مرتعش: انظر.. هل ترى ما أراه أنا؟!

– آه .. انه الحوت الأزرق.. حيوان هادىء ولطيف رغم أنه ضخم.

صرخت «سراب» وقالت : لكنه يقترب من الزجاج كالوحش وسوف يحطمه.

قال «سالم» : الأمواج هى التى تدفعه. ماذا يهم؟! دقائق ونخرج من هنا.

وبينما الجميع أمام الباب الذى انفتح سمعوا دويا مكتوما كما لو انه همهمة وحوش فى غابة، وأحسوا بارتجاج بسيط للأرض التى يقفون عليها، وأمواج تلطم.

قالت «سراب»: النفق الآن مظلم، كيف سنرى طريقنا؟!

قال «سالم» بعصبية: ألم أقل لك ان معنا بطاريات. هيا لنسرع.

وتسلل الجميع واحدا تلو الآخر مثل فئران تهرب من سفينة غارقة. عندما وصلوا إلى آخر النفق كانت هناك تيارات هواء شديدة تدفعهم الى الخلف، الى اين سيرجعون؟ باب القصر قد أغلق تلقائيا. ومن المستحيل أن يبقوا فى النفق حتى الصباح، لابد من أن يقاوموا العاصفة ويخرجوا.. والسيارة امام باب النفق، وليست الا لحظات وينتهى الأمر.

امسك كل منهم بيد الآخر.. وإستمدوا القوة من



بعضهم البعض.. وامام مدخل النفق كانوا يواجهون هجوم العاصفة فى دوامتها الرهيبة، وأوشكوا على الظهور على سطح الأرض عندما افلتت «سراب» يدها ووقعت منكفئة على وجهها.

صرخ «سالم»: «سراب» ماذا بك؟! قفى وهاتى يدك.

ردت «سراب» وهى تزعق: انها محفظتى.. محفظتى.

قال «سالم»: الى جهنم محفظتك ومافيها.. يجب أن نخرج كلنا معا والا دفعنا الهواء إلى الوراء.

قال المهندس: من الأفضل ان نسرع فبعد قليل لن يكون فى استطاعتنا ان نخرج من هنا خلال الساعات القادمة فالعاصفة تشتد.

اما المشرف المساعد فقد بحثت عن يد «سراب» التى قبضت على محفظتها فتناول المحفظة وادخل حمالتها فى عنقه، وامسك بأصابع «سراب» الباردة

كالثلج، ثم شدها اليه حتى قبض على ذراعها بقوة.

عاد الجميع يشكلون سدا صغيرا منيعا وهم يحاولون أن ينقلوا معا خطواتهم خطوة خطوة، وبصعوبة بالغة استطاعوا أن يجتازوا المسافة القصيرة الباقية حتى يخرجوا سالمين نهائيا من النفق.

لكن المفاجأة الرهيبة هى انهم تلقوا صفعات العاصفة وسيول المطر، وما ان خطوا أول خطوة حتى صرخت «سراب»: قدماى تغوصان فى الأرض. سوف تبتلعنى الرمال.. انقذونى النجدة

قال المهندس: تشجعى.. كلنا غاصت أقدامنا، ابذلى جهدا أكبر .. ارفعى ساقك بقوة.. لن يغوص أحد..

امسك «سالم» بذراع المشرف المساعد والأربعة كأنهم اشباح تعارك الظلام والعاصفة.

قال «سالم» : علينا أن نعثر على السيارة





أولا.. أين السيارة؟!

قال المهندس: اعتقد ان العاصفة قد جرفتها فغيرت مكانها.. انظروا فى كل اتجاه.

وأضاف المشرف: وسنكون محظوظين اذا لم تكن قد غاصت فى الرمل تماما.

قال المهندس: لا أظن ذلك يا أخى.. لم يمض على العاصفة والأمطار إلا وقت قليل وهو ليس

كافيا لمثل هذه النتيجة.

قال «سالم» : عندما يلمع البرق يجب علينا ان ننظر فى كل اتجاه وبانتباه شديد.

فجأة لمع البرق مثل سيوف تنقض من السماء على الأرض، و«سراب» رغم ارتجافها ورعبها صرخت: الحوت.. ها هو الحوت لقد خرج من البحر..

رد «سالم» : أى حوت هذا؟! انها السيارة.

عندما وصلوا الى السيارة اقترح المهندس الا يختبئوا فى داخلها بل أن يصعدوا إلى سطحها ويغطى كل منهم رأسه بمعطفه، ويظلون ممكسين بأيدى بعضهم بعضا.

اعترضت «سراب» وقالت: وكيف سنواجه الهواء؟! سوف يقلبنا إلى الأرض كما لو كنا كتلة واحدة.

قال المهندس: سنجرب.. هذه فرصتنا الوحيدة لتجنب الغرق، مارأيكم؟!



قال المشرف: سأضع «سالم» تحت معطفى. وأنت إمسك بـ«سراب» جيدا.وأنا أمسك بيدك وبينما هم يحاولون مثل نمل ضعيف يتسلق صخرة فى قلب تيار، واليأس يفترسهم، سمعوا اصواتا من بعيد كأنها نباح كلاب أو عواء ذئاب، قالت «سراب» ليت معنا معاطف واقية من المطر.. حبات المطر تخترق جلدى.. ما هذا يارب كأننى أذوب معها..

قال «سالم» : أرجوك يا«سراب» اصمتى حتى نتبين ما هذه الأصوات.

لحظات وصرخت «سراب» : وأنوار تنبض من بعيد.. هل هى عيون سيارات؟!

رفع الجميع رؤوسهم وهم يرهفوا اسماعهم فإذا بالأضواء الكاشفة تقترب، وبأصوات سيارات النجدة تسمع لهم بوضوح.

قال «سالم» : آه. لقد جاءوا لانقاذنا. حمدا لله.

أضاف المهندس: لقد أرسلت اشارة استغاثة من

جهاز اللاسلكى الذى معى لكننى لم أكن متأكدا من انهم سيتلقون الاشارة لأن التشويش كان كبيرا بسبب العاصفة.

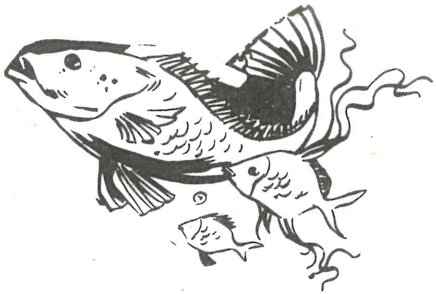
قال المشرف: لابد انها عناية السماء.. يصلون لانقاذنا فى اللحظة المناسبة.

كانت «سراب» تتضرع إلى الله وهى تقول:

- يارب اجعل خالتى معهم حتى ترى بنفسها كل شىء. وكانت ساعة الانقاذ ساعة للفرح والبكاء فى آن واحد.. وانتهت المشكلات التى كانت بلا احتياطات.







# بالألوان الطبيعية

ليلة ويومان و«سراب» فى الفراش ترتعش من حمى غامضة أصابت روحها قبل أن تصيب جسدها. اضطرت خالتها لأن تأخذ اجازة من العمل لكى ترعاها وتعتنى بها. ولم تؤنبها على الاطلاق، لكن نظراتها كانت تحمل كثيرا من العتاب واللوم، وكأنها تقول لها: لم فعلت كل هذا يا«سراب» ؟! لماذا ركضتى وراء مغامرة مجهولة مع أناس مجهولين لانعرفهم؟ الا انها كانت تردد باستمرار:

- حمدا لله على سلامتك يا«سراب» الحمد لله.

اما «سراب» فكانت تفتح عينيها بين حين وآخر لتتخلص من الحلم العجيب الذى يسحبها معه.. انها

لم تعد تعرف الوهم من الحقيقة.. الخيال من الواقع. هل هو كابوس كما يقولون؟! والا لماذا تحس للحظات انها سمكة تغوص فى أعماق البحار، وحوت ضخم يريد أن يبتلعها فتصرخ؟!.. لماذا ترى «سالم» على الشاطيء الآخر مثل شبح وهى تناديه فلا يسمعها؟! هل هو على ضفة من الحياة وهى على الضفة الأخرى.

لكنهما اصبحا صديقين.. بل مثل أخوين.. وتعذبا معا حتى كتبت لهما النجاة، وكان يساعدها بكل اخلاص واندفاع.. وما هذه الرؤى الخيالية التى تجتاحها: بحر متلألىء بنور الشمس.. واسماك تتلاعب فوق سطحه.. واطفال يركضون فوق الشاطىء ويضحكون.. واصداف براقة الألوان زرقاء وبيضاء ترتمى تحت أقدامها.. وعقود من لؤلؤ ومرجان ترتديها بنات جميلات مثل الحوريات. لو لم تكن مريضة هل سيحدث معها كل هذا؟!.. تتلمس وجهها وصدرها فتتأكد انها فى فراشها.. لكنها ما أن تغمض عينيها حتى تغمرها



الأحلام من جديد مثل الأمواج.. احلام مرعبة.. وأخرى جميلة... جميلة حتى كأنها تغدو كطائر نورس أبيض يحلق فوق الصخور والخلجان وهو يطلق أصوات الفرح. مسكينة أنت يا «سراب» هل كان عليك أن تدفعى ثمن تلك الرحلة من ضوء ذهنك.. ومن حمى جسمك.. ومن عذاب خالتك؟!

هكذا كانت «سراب» تردد لنفسها كلما استعادت وعيها.. ولم يكن أمامها سوى أن تصمد امام فترات الوعى هذه لتطيلها مرة بعد مرة عسى أن تعود الى حالتها الطبيعية.

«إرادة الانسان أساس حياته» هذا ما قالته المعلمة ذات يوم.. وما علينا أن أردنا امرا إلا أن نصمم حتى نحصل عليه.. هذا أيضا مايعجبها فى ذاتها، وما يستدعى اعجاب الآخرين بها حتى خالتها. انها تساعد «سوزان» دائما على أن تعرف ماذا تريد.. وان تحصل على ماتريد مهما لاقت من الصعاب.

يظل الحوار يتردد فى نفس «سراب». وهى

تحاول ان تنتشل نفسها من هذا البحر الذى كأنما يغرقها كلما حاولت الخروج منه.. وأمواج بعد أمواج.. هكذا حتى وجدت نفسها على الشاطئ.. وبالتالى فى فراشها الدافىء الحنون. اذن.. هى لاتريد شيئا سوى ان تعود إلى حياتها بشكل طبيعى، وكل ما مر يعود ذكرى.

عندما وصلت «سراب» الى هذه النقطة وجدت ان كل ماحولها قد اكتسى بجمال جديد رغم انه بالألوان الطبيعية.. بيتها المتواضع.. النافذة الصغيرة التى تطل منها على سطوح الابنية المنخفضة. الأشجار والغيوم.. وبريق الشمس.. وحبات المطر التى لاتزال عالقة على الأغصان.. تشم رائحة الرطوبة وقد امتزجت بروائح طعام شهية.. نهضت من فراشها مثل مهرة نشطة، وركضت نحو خالتها فى المطبخ.. تعانق ساقيها وتتنهد بارتياح.

فرحت الخالة قائلة: الحمد لله على سلامتك يا«سراب» ومع هذا لماذا قمت من فراشك؟ لازلت



متعبة وتحتاجين للراحة. سآتيك بهذا الحساء اللذيذ سوف ينعش جسمك ويقويك. حساء بالدجاج انك تحبينه؟

أجابت «سراب»: نعم.. نعم ياخالة. انا أحب كل شىء حولى.. بيتنا.. والأشياء التى فيه.. وطعامنا.. ومطبخنا. كل شىء . كل شىء. وأكثر ما أحبه هو أنت ياخالتى العزيزة.. ياأغلى ما فى حياتى.

قالت الخالة: خير إن شاء الله.. لم أسمعك من قبل تتكلمين عنا بهذه الحماسة وهذا الاندفاع.

قالت سراب»: سأحدثك عن كل ما مر معى ياخالتى.. وعما شاهدته وكأنه حلم، لكننى الآن عدت منه اليك.. والى حياتنا الجميلة.. كنت خائفة ان تخطفنى العاصفة ولا عود.

قالت الخالة: وأنا كنت خائفة ان تخطفك الحمى. والآن الحمد لله لقد انتهينا. هل استطيع ان اتركك وانا مطمئنة؟! لابد من عودتى لعملى.

قالت الخالة هذا وبدأت بالانصراف، ولكن





«سراب» هتفت: خالتى.. خالتى..

قالت الخالة: ماذا

ردت «سراب»: لاشىء. لاشىء.

فهمت الخالة انها تريد شيئا يتعلق بـ «سالم».. ابتسمت بصعوبة وهى تقول: هل تريدين أن اتصل بـ «سالم» ؟!

ردت «سراب»: ليتك تفعلين. ولكن ماذا سنقول له ؟!

قالت الخالة: حسنا.. لابد أن نقول له كلاما.. وكلاما كثيرا ايضا.. ولكن دون أن نجرح مشاعره.

قالت «سراب»: مثل ماذا ؟!

ردت الخالة: لعلك تتفقين معى فى الرأى.. بعد كل ماحدث، ان «سالم» من عالم ونحن من عالم آخر. الطيور على أشكالها تقع - كما يقول المثل - وهو ليس يشبهك فى شىء - انه غنى مترف يا«سراب».. والحياة عنده لهو ومتعة، ونحن فقراء نسعى وراء لقمة عيشنا وحياتنا كد واجتهاد.

قالت «سراب»: هذا صحيح. لكن «سالم» ولد عاقل طيب يملأ قلبه الخير.

- لولا اننى فهمت انه كذلك لما سمحت لك بالذهاب معه.. الا انه لايستطيع ان يتلون بغير لونه يا«سراب».

- ماذا تقصدين ياخالة؟!

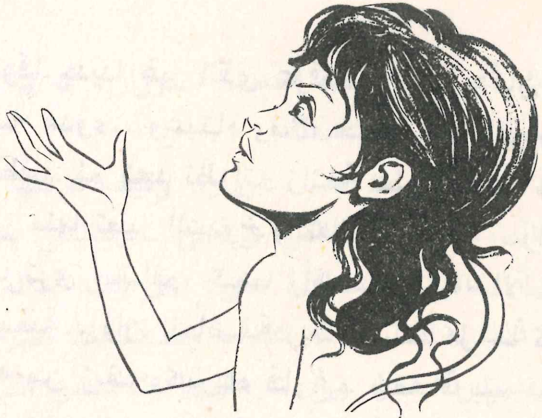
- اقصد انه لايستطيع ان يدرك الحياة التى تعيشينها بين الأبيض والأسود. لأن حياته زاهية بألوان براقة دائما يغلب عليها الوردى.. وانت لاتستطيعين ان تجاريه فيما يقوم به بل عليك ان تركضى وراءه. وأن تنفذى أوامره.

قالت «سراب»: الحقيقة.. انا لم أنفذ اوامره. انما اقترح علىّ الذهاب الى القصر البحرى فوافقت. وأقول الصدق اننى كنت متشوقة لذلك. على أى حال. وتوقفت «سراب» عن الكلام.

قالت الخالة: على اى حال ماذا؟ هل تريدين ان تقولى له هذا الكلام بنفسك؟!

- يكون أفضل.. لن أتصل به إذن.





وخرجت الخالة مسرعة.. بينما كان الوقت يمر ببطء شديد، و«سراب» تتقاذفها الافكار مثل كرة فى ملعب.. وما هى الا ساعة أو أكثر بقليل حتى سمعت هدير سيارة.. قفزت من فراشها وهى تصيح: «سالم».. «سالم».. لابد انه «سالم».

وعند النافذة وقفت تنظر اليه وهو يتجه نحو بيتها. رأت ولدا يرتدى ثيابا بسيطة.. لايحمل اية هدايا. مطرق برأسه خجلا.. وكأنما يتردد فى الوصول الى الباب.

عندما فتحت له باب المنزل خيّل اليها انه ترى

مخلوقا جديدا غير الذى عرفته من قبل. كان فى وجهه هدوء.. وعيناه وملامحه تتسم بالوداعة واللطف. لم تعد نظراته زائغة هنا وهناك. وقد امحى منها تعبير الشموخ والتعالى. أحست «سراب» انها ترى «سالم» كما رأت نفسها بالألوان الطبيعية.، وان العاصفة ربما غسلت كل ما كان عليه من زيف وكبرياء فارغ.. وانه قريب منها كما لو انه واحد من اهلها.

قال «سالم»: أنا آسف.. لما جرى معنا.. ولما سببته لك من أذى.

قالت «سراب»: ماذنبك انت؟! انها العاصفة.. كانت حالتى بسيطة وانت.. حرارة وبرد.. وها أنا شفيت.

قال «سالم»: حزنت كثيرا عندما علمت بمرضك. والآن الحمد لله على السلامة.

- ومن الذى قال لك اننى مريضة؟!

قال «سالم»: الحقيقة.. جئت بالأمس لاطمئن



عليك فصادفت فتاة اسمها «سوزان» لعلها من قريباتك، فأخبرتنى بذلك.

قالت «سراب»: آه.. «سوزان» وكيف عرفتها؟!

قال «سالم»: هى التى عرفتنى.. وسألتنى بمودة ومحبة وكأنها غير حاقدة علىّ: هل أنت «سالم»؟! أظن ذلك.. لقد لمحتك عندما جئت تأخذ «سراب» الى حيث ذهبتما. ورددت عليها: تقصدين النزهة البحرية المشؤومة فى القصر البحرى؟! فتعجبت وكأنها لاتعرف الى اين ذهبنا.

قالت «سراب»: بل هى تعرف لكنها ربما فوجئت بصراحتك.. وانك قلت عن تلك النزهة انها مشؤومة.

ضحك «سالم» وضحكت «سراب».. وهما يبدوان كصديقين من مدرسة واحدة، او قريبان من اسرة واحدة. قال «سالم»: ألا تسألينى لماذا لم آت عندكم مادمت قد عرفت انك مريضة؟! الحقيقة اننى خجلت من نفسى وكأننى انا السبب فى كل

ماحدث.. ثم ان تلك النزهة.

قاطعته «سراب»: لاتقل مشؤومة مرة أخرى كانت نزهة رائعة.

ثم يعودان للضحك بينما تحط عصافير على النافذة وهى تزقزق كأنما تشاركهما الضحك..

أكمل «سالم»: ماذا كنت أقول؟! ان تلك النزهة علّمتنى اشياء كثيرة يا«سراب». علمتنى ان الناس متساوون امام الطبيعة التى لاتفرق بين واحد منهم وآخر.. وان التعاون اساس الحياة.. فلو لم نتعاون جميعا لما تغلبنا على تلك الظروف الصعبة.. وان على كل منا ان يكافح ليحفظ بقاءه.. وان المال فى مثل تلك الأحوال ليس له قيمة.. فمال الدنيا لم يكن ليساعدنا لو لم نكن نساعد أنفسنا.

قالت «سراب»: حسنا.. هذا كلام يصلح لأن يكون موضوعا للتعبير فى صفنا المدرسى سأكتبه كله لو طلبت منا المعلمة ان نكتب عن (نزهة



بحرية فى عاصفة).

قال «سالم»: لكنك لم تسألينى.. كيف امضيت بقية يوم أمس؟!

قالت «سراب»: ولماذا اسألك؟! انت حر.. تفعل ماتريد.

«سالم»: سأقول لك.. لانه يهمك.

ثم مد يده الى جيبه واخرج عقدا جميلا من الصدف اللامع، وقال لقد جمعت لك هذه الأصداف من بين رمال الشاطىء. ونظمتها فى هذا الخيط كعقد.

قالت «سراب»: آه.. كم هو جميل. سيظل عندى ذكرى لتلك الرحلة الجميلة.. هل تعرف يا«سالم» ان الاصداف تكثر على الشاطئ بعد العاصفة؟!

قال «سالم»: هذا ما لاحظته.. لأنها أول مرة اتمشى فيها على الشاطىء بعد العاصفة.

قالت «سراب»: هكذا نكتشف الأشياء.. ان لم نجربها لانستطيع ان نكتشفها.. انا اشكرك على

العقد.

قال «سالم»: وأنا ايضا يجب أن أشكرك يا «سراب». على كل شىء.. فلولاك لما عشت هذه التجربة.

قالت «سراب» ضاحكة: ولما تمشيت على الشاطىء.. وجمعت الأصداف واكتشفت انها جميلة مثل اللآلىء.

قال «سالم»: والآن .. يجب ان أرجع حتى تستريحى، ولكن عندى سؤال هام. جدا

قالت «سراب»: لعلى أعرفه.. الا تريد ان تسألنى متى سيرى أحدنا الآخر؟!

أجاب «سالم» بخجل وهو مطرق برأسه: هذا بالضبط سؤالى.

قالت «سراب» وهى تودعه نحو الباب: حسنا.. اسمع يا«سالم».. لقد قلت لى انك ستسافر قريبا الى بلدك.. وانكم ستعودون فى الصيف القادم. مارأيك فى أن نتفق منذ الآن على أن نقوم برحلة





صحراوية فى سيناء ضمن قافلة من تلك التى تخرج باستمرار الى الصحراء ؟!

قال «سالم» مترددا: ونضيع فى الصحراء كما أوشكنا ان نغرق فى الماء ؟!

ردت «سراب» ضاحكة: لا.. الم أقل لك مع قافلة ؟ هذه رحلة مضمونة. لها استعدادتها وفيها مرشدين من السياحة. ومن البدو أيضا.. وهى منظمة ضمن أوقات ومسافات محدودة.

قال «سالم» بارتياح. هذا جديد. اذا كان الأمر كذلك لامانع عندى.

قالت «سراب» : ونأكل فى ضوء القمر.. بعد أن نضع سماطنا وطعامنا على الأرض.. ونستريح فى ظل الجمال التى سنمتطيها فى النهار.. وسنغنى طوال الطريق.

فكر «سالم» للحظات ثم قال: كم ستكون جميلة هذه الرحلة.. انا لا أعرف الصحراء الا وأنا أطل عليها من الطائرة.. وكم تمنيت أن يأخذونى معهم



فى احدى رحلات الصيد فى الصحراء.. لكن امى لاتوافق ابدا.

سألت «سراب» : ولماذا لاتوافق ؟! انت يافع.. وتستطيع ان تمتطى جملا أو حصانا ربما.. الا تعرف ان تستعمل البندقية ؟!

قال «سالم» : ليست هذه المشكلة. انها تمنعنى لانها تخاف علىّ.. بينما والدى يرغب فى أن أذهب معه.

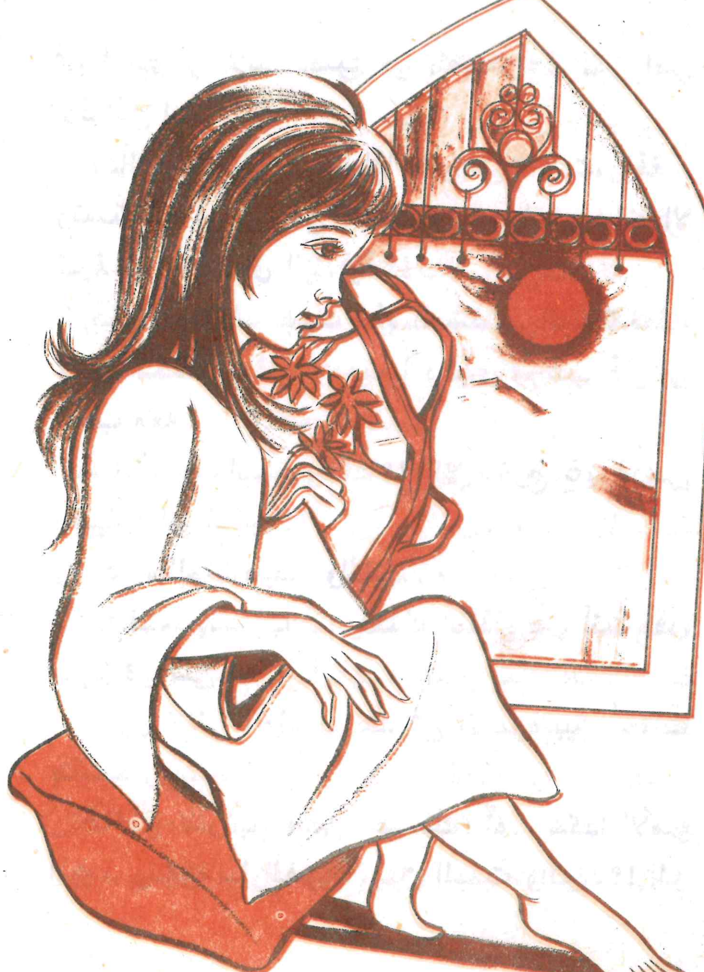
سألته «سراب» : ولماذا ؟! الا يخرج غيرك من الفتيان الى الصيد ؟!

رد «سالم» : طبعا. ولكنى..

سألت «سراب» : ولكنك ماذا، هل أنت أقل منهم فى شىء ؟!

– بل لاننى الولد الوحيد فى الأسرة بين أخوات بنات.

قالت «سراب» وهى تضحك: آه.. هكذا الأمر اذن.. ولكن ما الفرق بين البنت والولد ؟! الم





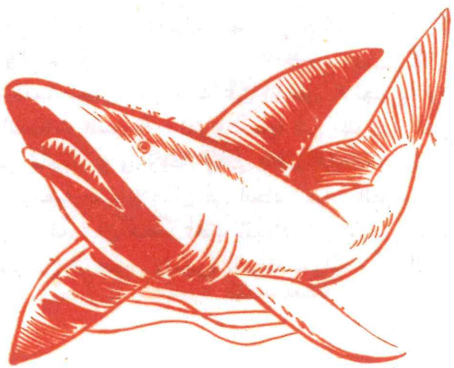
نكن سواء فى العاصفة انا أنت ؟!

قال «سالم» هذا موضوع صعب. وارجو ان يأتى حله فى الصيف القادم.

قالت «سراب» : تقصد.. تقصد.. انك سترزق بأخ ؟!

غرق الأثنان فى الضحك. «سالم» و«سراب».. وصافح كل منهما الآخر بمحبة وصداقة.. وافترقا على أمل أن يلتقيا.. بينما الحياة تبدو لكل منهما صافية وحقيقية .. وبالألوان الطبيعية.

تمت



# الكاتبة في سطور



درست الهندسة الزراعية، وحصلت على الماجستير فى الاقتصاد الزراعى من الجامعة الأمريكية فى «بيروت» عام ١٩٨٥. عملت لدى جامعة الدول العربية فى «المنظمة العربية للتنمية الزراعية» حتى عام ١٩٨٩. أسست دار «قوس قزح للدراسات والترجمة والنشر» عام ١٩٨٨.

بدأت بكتابة أدب الأطفال منذ السنوات الأولى للجامعة، ونشرت أول قصة لها وهى طالبة جامعية فى صحيفة «تشرين» عام ١٩٧٧. ساهمت بالكتابة فى صفحة الطفل العربى فى الصحف الرئيسية فى «سوريا» وهى (تشرين، البعث، الثورة).

كتبت العديد من المقالات وقصص الأطفال نشرت فى الصحف السورية والعربية، اضافة الى ماتمت اذاعته من انتاجها الأدبى فى اذاعة دمشق، ترجمت بعض انتاجها الى اللغات (الألبانية، السلافية، الروسية، والأسبانية).

كما ساهمت ببعض الترجمات عن اللغتين الانجليزية والأسبانية فى الصحف والمجلات السورية. ادرج اسمها فى أكثر من عشر موسوعات عالمية فى كامبردج وأمريكا. وهى عضو فى اتحاد الكتاب العربى، وأمينة سر جمعية أدب الأطفال فى اتحاد الكتاب العرب.

وتقول «لينا»: ان مصر أحب البلاد إلى قلبى، وقد استلهمت قصتى «شيطان البحر.. وأميرة المرآة» سراب تحت الماء فى البحر الأحمر.



# مجلة الأولاد والبنات




## لوحة الشرف




الفائز الأول: أحمد فاروق عبدالله - المنيا - مجموعة كتب

الفائز الثانى: محمد محمد محمود - بنى سويف - مجموعة كتب.

## هيا بنا نلعب

أهلا بكم معنا، ونسمات الصيف الرقيقة تداعب أفكاركم، ولتقدموا لنا أجمل انتاجكم ويسعدنا أن تفوز معنا الصديقة / اسماء أحمد عبدالحميد - القاهرة بنشر الكلمات المتقاطعة.

**أفقى :**

١ - عاصمتها باريس - للتفسير.

٢ - يأوى (مبعثرة) - يخطو.

٣ - استيقاظ (مبعثرة).

٤ - أود (مبعثرة) - سقط.

٥ - عام - نغمة موسيقية (معكوسة).

٦ - دولة افريقية (مبعثرة).

٧ - دولة أسيوية تشتهر بالبن.

٨ - عملة اليابان - أنثى الجمل (معكوسة).

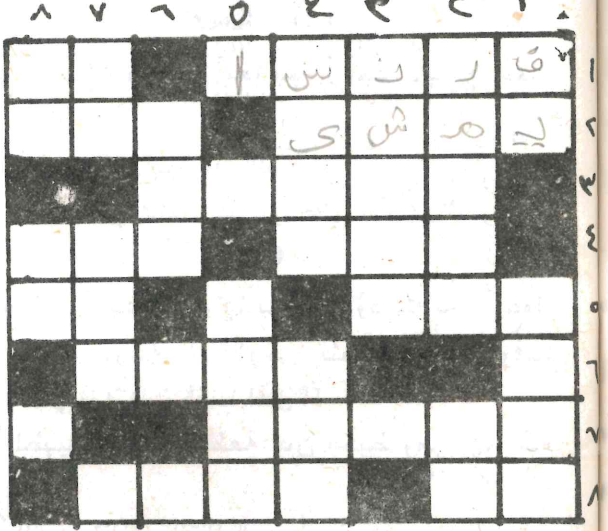
**رأسى :**

١ - نغمة موسيقية - بألف (معكوسة).

٢ - نبات عطرى - حرف نصب.



أنلة سنية



الحلول ص ١٢٨

٣ - ماما.. مديرة تحرير كتب الهلال للاولاد والبنات.

٤ - مايلزم الجندى - جمعة

٥ - صوت الضفادع (مبعثرة)

٦ - حيوان قطبى.

٧ - للتفسير - يوم (مبعثرة).

٨ - بحر - ضرورى للزراعة (معكوسة).

## أضحك هأهأ

● كان رجلان يسيران معا بجوار أحد الأبراج فقال أحدهما:

– ما أطول الذين بنوا هذا االبرج.

فرد عليه الثانى قائلا: لقد بنوه على الأرض ثم رفعوه.

●●●

● اتصلت سيدة تليفونيا بالطبيب وقالت له: ارجوك يادكتور احضر بسرعة، لأن زوجى بينما كان نائما وفمه مفتوح.. دخل فمه فأر، فماذا أفعل؟!

قال الطبيب: اربطى قطعة جبن بخيط ومرريها أمام فمه.

قالت السيدة انا فى انتظارك وسأبحث عن سمكة!

قال الطبيب: لكننى قلت لك قطعة جبن. لا سمكة!

قالت السيدة: لكننى نسيت أن أخبرك أن القطة لحقت بالفأر.

الراسل: أحمد فاروق عبدالله

المنيا





## اختبر معلوماتك

● ماهو الحيوان الذى يستطيع أن يحك أذنيه بأنفه؟!

● ما هو الطائر الذى يستطيع أن يطير إلى الخلف؟!

● أين توجد الآثار الآتية:

● البرج المائل.

● برج إيفل

● قصر تاج محل.

● قصر الحمراء

من الصديق / محمد محمد محمود حميدة

بنى سويف

الحل بالمقلوب:




حكاية طابع بريد ثورة ٢٣ يوليو

● فى ٢٣ يوليو الحالى يحتفل شعبنا العظيم بمرور ٤٤ عاما على قيام ثورته المجيدة.. التى خاضت المعارك من أجل التحرر والتقدم..

● ومن أهم القرارات السياسية التى اتخذت قرار الرئيس خالد الذكر / جمال عبدالناصر فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢ وهو تأميم قناة السويس وقد أسفر عن مكاسب هائلة لمصر وأيضا سيطرتها على قناة السويس.

● اهتمت الثورة بوضع البلاد على خريطة الصناعات الثقيلة بعد أن تقهقرت.. وكان اقامة السد العالى ذلك



## أبلة سنية

العملاق الشامخ ليكفى حاجة البلاد من مصادر الطاقة، وحاجة الأراضى الزراعية من المياه. واقامة مصانع الحديد والصلب.

● من أعظم انجازات الثورة، المحافظة على وحدة «سوريا» وأن تظل مركز الدعوة لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.. وأعلنت الوحدة المصرية السورية وقيام بلد عربى جديد هو الجمهورية العربية المتحدة، وتحقق الأمن القومى للبلدين.

● عملت الثورة على زيادة عدد المصانع وايضا مجانية التعليم لاتاحة فرص التعليم لكافة الشعب، وزيادة عدد المدارس والجامعات.

● ستظل ثورة ٢٣ يوليو بانجازاتها الثورية العظيمة التى تحققت والتى نعيشها حقائق حية.. فى وجدان كل مواطن.

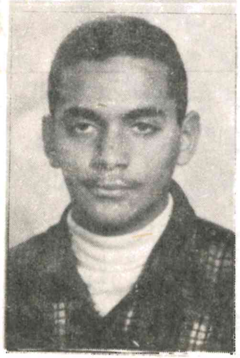
# أفراح النجاح



محمد رجب محمد
مبروك النجاح فى
الاعدادية بتفوق
مع أطيب تمنيات
بابا وماما

●

سيف أحمد سيد
مبروك النجاح فى
الاعدادية بتفوق





حنان على مصطفى



سالى ممدوح عدلى



أحمد سمير



## مبروك للأصدقاء الناجحين هذا العام بتفوق ونرجو لهم دوام النجاح



رضوى رضا



سارة محمد



هدى عبدالسلام



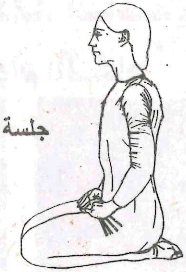
إيمان منير



سمية مصطفى



نورهان أحمد



جلسة الماسة

## هيا نلعب اليوجا

أصدقائى أقدم لكم بعض الأوضاع الثابتة فى اليوجا.. ولكن اذا لم تستطع القيام بأى وضع منها وهذا ليس غريبا بالنسبة للشخص العادى - اما راقص الباليه أو لاعب الجمباز فسيجدها سهلة وممكنة بالنسبة له.

اذن حاول أن تنفذ الجزء الذى تستطيع القيام به وحتى تصبح أكثر مرونة وبالتدريج سيكون باستطاعتك عمل الوضع كاملا. وأى مجهود قليل تقوم به فسيكون ذا نفع كبير.

### ● جلسة الماسة :

اركع على بساط اليوجا وأجلس على كعبيك، احتفظ بكعبيك مثنيين تماما تحت أردافك، الظهر والرأس يجب أن



مستويا، وتوضع راحتا اليد على أعلى الفخذ ويمكنك أن تظل على هذا الوضع لمدة عشر دقائق مع أداء تمارين التنفس (التنفس ببطء ثم اسرع فاسرع فى الشهيق وكذلك فى الزفير) ويجب على لاعب اليوجا أن يحافظ على التنفس العميق بحيث لايزيد عدد مرات التنفس فى الدقيقة الواحدة على مرة او مرتين فقط . صديقى ربما تحتاج الى بعض الوقت لتعتاد على ذلك.

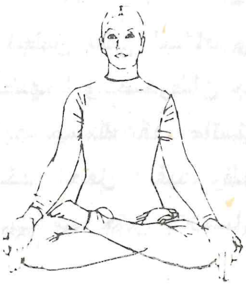
### ● جلسة الماهر :

أجلس على البساط ورجليك ممدودتين الى الأمام. أثن الرجل اليمنى من منطقة الركبة ومدد الكعب قريبا من منطقة الحوض، ويجب أن تمد الرجل بشكل مستو على الأرض من الركبة إلى الكعب.

اثن الرجل اليسرى من منطقة الركبة وضع الرجل



جلسة اللوتس



جلسة الماهر

اليسرى فوق الكاحل الأيمن او ضعهما على الأرض أمام القدم اليمنى كما هو موضح بالرسم.

مد الزراعين وأرح ظهر يدك على ركبتيك وستكون راحتا الكفين متجهتين إلى أعلى، ضم الابهامين مع السبابتين لتشكل دائرة. أبعد الأصابع الباقية عنها.

**● جلسة اللوتس :**

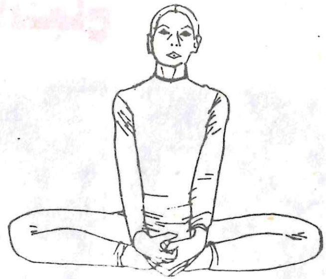
هذه الجلسة هى جلسة التفكير بشكل أساسى ولكن يمكن استخدامها لضبط التنفس.

اجلس على البساط وضع القدم اليمنى على الفخذ الأيسر والقدم اليسرى على الفخذ الأيمن. يجب أن تمتد القدمان الى الوراء حتى يلامس الكعبان البطن من الجهتين. ضع اليدين على الركبتين والراحتين مفتوحتين. اجمع الابهام والسبابة كما هو موضح بالرسم.

**● جلسة الكف المربوطة بالقدم :**

اجلس على البساط وباطنا قدميك مبسوطتان باتجاه بعضهما ومضغوطان جدا معا. امسك قدميك وجرهما باتجاه جسمك بقدر ماتستطيع حتى تصلا الى منطقة أصل الفخذ. اجعل كتفيك وظهرك مستويين وحاول أن تجعل ركبتيك مسطحتين فتلامسان الأرض على جانبى جسمك كما





جلسة الكف
المربوطة بالقدم



جلسة العبادة

هو موضح بالرسم.

**● جلسة العباءة :**

اجلس فى وضع جلسة الماسة. امسك بقدميك ثم تنفس وانحن إلى الأمام حتى تلامس رأسك الأرض امام ركبتيك. تأكد من أنك لاتترك قدميك عندما تلامس رأسك الأرض أثناء الانحناء. ارخ مرفقيك الى الأسفل حتى يلامسا الأرض كما هو موضح بالرسم.

يجب أن تتنفس بشكل طبيعى عادى والتنفس فى هذا الوضع لابد ان يكون بطيئا.

**مجدى إسحق**

# أفراح النجاح



مينا مراد



مريان مراد



ليديا مراد



مايسة محمد



رحمة العطار



أحمد بكرى





دينا عريان



ماريان عريان



تهانى سعد



شريف السعيد



مروة محمد



أمنية توفيق

# أسماء الفائزين
# فى مسابقة
# من الجانى و٢٠٠ جائزة

## الحل

اللصوص هم أصحاب القافلة الثالثة وكانوا يحملون على ظهر البعير الصندوق الأسود الذى يحتوى على بعض الآثار الرومانية من عملات وتماثيل واوانى فخارية.

● **الفائزون بهدايا المسابقة :**

١ - أحمد كمال الدين (القاهرة) راديو ٢ - ايرينى شريف راجى (القاهرة) راديو ٣ - سمر أحمد فهمى (جيزة) راديو ٤ - باسم سليمان محمد (جيزة) راديو ٥ - فوزية أحمد حسن (القاهرة) راديو ٦ - هبة عبدالستار (قليوبية) شطرنج ٧ - اشرف نادر حسن (جيرة) شطرنج ٨ - اشرف شوقى ابراهيم (القاهرة) شطرنج ٩ - محمد محمود أحمد (القاهرة) مج ١٠ - هند سمير حسين (جيزة) مج ١١ - محمود سعد محمد (القاهرة) مج ١٢ - أحمد أمين سعيد (القاهرة) مج ١٣ - اسلام نادر حسن (جيزة) مج ١٤ - محمد سعد محمد (القاهرة) مج ١٥ - رحاب مجدى حسنين (القاهرة) مج ١٦ - محمود حسن محمد (جيزة) مج ١٧ - مى مصطفى عطية (القاهرة) مج ١٨ - شريف وهبة سمير عزت (القاهرة) ٢ مضرب بنج بونج + كرة ١٩ - عبدالعظيم طارق (جيزة) ٢ مضرب بنج بونج ٢٠ - عبدالعال أمين (القاهرة) مضرب بنج بونج ٢١ - أحمد سمير محمد (القاهرة) مضرب بنج بونج ٢٢ - أحمد جمال أمين (القاهرة) مضرب بنج بونج ٢٣ - ضياء الدين جمال (القاهرة) مضرب بنج بونج ٢٤ - مصطفى ابراهيم المسلمى (القاهرة) مضرب بنج بونج



٢٥ - عبدالرحمن حجاج (القاهرة) مضرب بنج بونج ٢٦ - محمود سيد حسنين (القاهرة) مضرب بنج بونج ٢٧ - سحر حسين السيد (جيزة) مضرب بنج بونج ٢٨ - مصطفى كامل امين (القاهرة) ترمس ٢٩ - سامح خليل الصباحى (القاهرة) زمزمية ٣٠ - أحمد محمود أحمد (القاهرة) زمزمية ٣١ - خالد محمود محمد (القاهرة) كوتشينة ٣٢ - هبة منير عبدالرحمن (القاهرة) كوتشينة ٣٣ - عادل حمدى عفيفى (جيزة) كوتشينة ٣٤ - اسلام خالد محمود (القاهرة) ألوان فلوماستر ٣٥ - هيثم هانى أحمد (القاهرة) ألوان فلوماستر ٣٦ - سماح محمد على (جيزة) ألوان فلوماستر ٣٧ - إيمان مجدى حسنين (القاهرة) ألوان فلوماستر ٣٨ - اكرم محمد بدر (القاهرة) الوان خشب ٣٩ - طاهر على على (القاهرة) محفظة ٤٠ - مصطفى مجدى حسنين (القاهرة) محفظة.

● **الفائزون بهدايا المجموعة الثانية :**

١ - أحمد سمير حسين (جيزة) مصحف ٢ - آية أحمد صبحى (القاهرة) مصحف ٣ - شيماء رمضان هاشم (قنا) مصحف ٤ - سارة حمدى محمد (اسوان) مصحف ٥ - سامح أحمد حفنى (البحر الأحمر) مصحف ٦ - محمد سليمان عطية (أسيوط) مصحف ٧ -أحمد مجدى (غربية) مصحف ٨ - نور عمر (السويس) مصحف ٩ - محمد مجدى حسنين (القاهرة) مصحف ١٠ - رنا طارق السيد (جيزة) مصحف ١١ - حمادة منصور محمد (دقهلية) أجندة ١٢ - مروة حسيب حسن (شرقية) أجندة ١٣ - أحمد فتحى حسن (اسكندرية) أجندة ١٤ - نوران سمير محمود (جيزة) أجندة ١٥ - سامح محمود حامد (القاهرة) أجندة ١٦ - محمد أحمد (جيزة) أجندة ١٧ - مروة حسن البصيلى (السويس) أجندة ١٨ - منال محمد محمد (شرقية) أجندة ١٩ - محمد عبدالستار (قليوبية) أجندة ٢٠ - ريهام محمد أحمد (القاهرة) أجندة ٢١ - فاطمة صابر ابراهيم (اسكندرية) أجندة ٢٢ - عصام أحمد معتمد (اسيوط) أجندة ٢٣ - وليد سلام حماد (غربية) أجندة ٢٤ - خالد محمد سليمان (شمال سيناء) أجندة ٢٥ -

حسن محمد (القاهرة) أجندة.

**● الفائزون بقصص كتاب الهلال للأولاد والبنات + ألف ليلة وليلة :**

١ - شيماء وجدى صلاح (القاهرة) ٢ - شيرين كمال محمد (اسكندرية) ٣ - سميرة محمود محمد (القاهرة) ٤ - ريم يوسف محمد (كفر الشيخ) ٥ - ونام أحمد (القاهرة) ٦ - عماد انطانيوس (القاهرة) ٧ - أحمد عبدالعزيز (القاهرة) ٨ - هاجر عبدالعزيز (القاهرة) ٩ - محمد نبيل (القاهرة) ١٠ - أحمد سيد محمد (القاهرة) ١١ - شيماء ابراهيم محمد (اسكندرية) ١٢ - محمد حافظ محمد (دقهلية) ١٣ - أحمد فاروق (المنيا) ١٤ - أحمد زكى سليمان (دقهلية) ١٥ - الخطيب فتحى صابر (بنى سويف).

**● ديبز الطفل الذى فقد نفسه - أستاذة «أمينة السعيد» :**

١ - حكمت سليمان حسن (جيزة) ٢ - رشا أحمد البدوى (غربية) ٣ - سارا حمادة (اسكندرية) ٤ - دينا السيد الجوهرى (دقهلية) ٥ - نيللى على عثمان (القاهرة).

**● على الجسر - دكتورة «بنت الشاطئ» :**

١ - هالة عبدالعظيم (جيزة) ٢ - أحمد رأفت محمد (شرقية) ٣ - محمود أحمد محمود (جيزة).

**● أيام لها تاريخ - أستاذ «أحمد بهاء الدين» :**

١ - أسماء ربيع محمد (أسوان) ٢ - أمانى أحمد حسن (القاهرة) ٣ - شيماء ممدوح طه (منوفية).

**● مجموعة الشياطين الـ ١٣ + ارسم ولون :**

١ - عمرو حسن (دقهلية) ٢ - اشرف محمد عيد (البحر الأحمر) ٣ - عثمان كمال الدين (الفيوم) ٤ - محمد عادل سيد (اسكندرية) ٥ - هيثم محمود أحمد (جيزة) ٦ - سماء حسن سعد (دقهلية) ٧ - حازم حمدى طه (دقهلية) ٨ - فادي اسلام (القاهرة) ٩ - سماح دسوقى معتمد (اسيوط) ١٠ - محمد حسان داود (البحر الأحمر) ١١ - شيماء عبدالتواب (بنى سويف) ١٢



- محمود محمد حامد (اسيوط) ١٣ - محمد أحمد حامد (القاهرة) ١٤ - اسراء خالد جمال (القاهرة) ١٥ - نيرمين حسنى فرح (القاهرة) ١٦ - محمد المصطفى اسماعيل (أسيوط) ١٧ - شيرين مصطفى على (جيزة) ١٨ - أحمد بيومى أحمد (البحيرة) ١٩ - مجدى الششتاوى البيونى (غربية) ٢٠ - محسن محمد مصطفى (قنا) ٢١ - أميرة جمعة (دقهلية) ٢٢ - سناء حفظى محمد (أسيوط) ٢٣ - منى زينهم حنفى (القاهرة) ٢٤ - محمود عبدالعزيز (القاهرة) ٢٥ - شيماء محمد حسن (بنى سويف) ٢٦ - مصطفى رشاد معتمد (اسيوط) ٢٧ - ندى ابراهيم الخطيب (اسكندرية) ٢٨ - محمد عبدالفتاح (شرقية) ٢٩ - شرين ابوالعباس (الفيوم) ٣٠ - أميرة عادل أحمد (اسكندرية) ٣١ - اسراء محمود سامى (شرقية) ٣٢ - سلمى أحمد (جيزة) ٣٣ - محمد محب الجمل (دقهلية) ٣٤ - اسلام مصطفى محمد (دقهلية) ٣٥ - وفاء سمير عواد (شرقية) ٣٦ - محمد رجب شعبان (سوهاج) ٣٧ - محمد أحمد حسن (القاهرة) ٣٨ - محمد عبدالعزيز (شمال سيناء) ٣٩ - آلاء اسامة راضى (القاهرة) ٤٠ - أحمد حسن محمد (القاهرة) ٤١ - نجلاء فتحى صابر (بنى سويف) ٤٢ - الهام صلاح الدين (القاهرة) ٤٣ - سامية شكرى زكى (كفر الشيخ) ٤٤ - محمد أحمد عبده (كفر الشيخ) ٤٥ - عمرو عبدالجواد (قنا) ٤٦ - محمد محمد أحمد (القاهرة) ٤٧ - اسلام أحمد أحمد (القاهرة) ٤٨ - هانى سيد (الفيوم) ٤٩ - دنيا طارق مصطفى (القاهرة) ٥٠ - أحمد عبدالوهاب محمد (منوفية)

**● مجموعة الكتب المنوعة :**

١ - شاذلى محمد عيد (البحر الأحمر) ٢ - أميرة أحمد حسين (جيزة) ٣ - مجدى محمد على (اسكندرية) ٤ - كريم الصايم أحمد (شمال سيناء) ٥ - نيفين منصور سعفان (دقهلية) ٦ - أحمد عادل جودة (القاهرة) ٧ - دينا رفعت محمد (القاهرة) ٨ - محمود السيد حسين (قليوبية) ٩ - عاطف محمد ابراهيم (القاهرة) ١٠ - عبدالرحمن طارق (جيزة) ١١ - مصطفى محمد محمود

(القاهرة) ١٢ - شيماء محمود أحمد (القاهرة) ١٣ - أمل يسرى معتمد (اسيوط) ١٤ - ماهر محمد مصطفى (قنا) ١٥ - حاتم بكر (جيزة) ١٦ - مراد حسنى فرح (القاهرة) ١٧ - عبير عبدالعظيم (جيزة) ١٨ - أية نور على (اسماعيلية) ١٩ - أمير حمدى الملاح (قليوبية) ٢٠ - محمود سلامة سلميان (دقهلية) ٢١ - شيماء حسنين حامد (جيزة) ٢٢ - محمد تامر محمد (القاهرة) ٢٣ - أمنية تهامى قرنى (شمال سيناء) ٢٤ - علاء محمد محمد (بحيرة) ٢٥ - شيماء حمدى عيد (اسيوط) ٢٦ - حسناء محمود فرج (قنا) ٢٧ - اسماء محمد يوسف (القاهرة) ٢٨ - وائل محمد أحمد (الفيوم) ٢٩ - محمد أحمد معتمد (اسيوط) ٣٠- باسم مختار عبده (بحيرة) ٣١ - عبدالرحمن السعيد (دقهلية) ٣٢ - أحلام أحمد حسنى (اسكندرية) ٣٣ - علياء على (الفيوم) ٣٤ - آلاء خالد جمال (القاهرة) ٣٥ - محمد وحيد فتحى (القاهرة) ٣٦ - ليلة محمد أمين (القاهرة) ٣٧ - أمير محمود محمد (القاهرة) ٣٨ - محمد عبدالغنى (القاهرة) ٣٩ - ريم مصطفى عطية (القاهرة) ٤٠ - سالى رأفت محمد (شرقية) ٤١ - ماهيتاب عبدالحميد (القاهرة) ٤٢ - محمد أحمد سعيد (اسماعيلية) ٤٣ - منى سمير عواد (شرقية) ٤٤ - منيرة حامد أحمد (شرقية) ٤٥ - ايمان حافظ زغلول (دقهلية) ٤٦ - عفاف سمير عواد (شرقية) ٤٧ - ياسمين ابراهيم المسلمى (القاهرة) ٤٨ - حسام عبدالستار (قليوبية) ٤٩ - مرام صلاح الدين (الفيوم) ٥٠ - ايناس حافظ محمد (دقهلية).



## أهلا بالأصدقاء


روجينا ممدوح


ميسرة محمد


آية سعيد


محمد ياسر


شيماء ماهر


أحمد ماهر




فى البحر غارس
رجليك يا فارس
ضد الأعادى
غفير وحارس
ع البحر لُه بيض
كان قدمه أعرض
من سقف يمكن عشر مدارس
يا ترى ابتسامة
والا مكشّر





وده سيف بيدبح والا بيهزّر
حزّر فزّر
عريان ولكن للحرب لابس
مركّب تعدّى بالإذن.. يسمح
بالغصب يغضب قوى ويزعل
لحد مرّة ما الكون تزلزل
م الخوف تقلقل
زهقه من الوقفة.. تنّه غاطس!



سمير عبد الباقى

# شروط المسابقة

١ – اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك – سنك – عنوانك واضحا وكاملا .

٢ – اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ – ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة «فوازير» كتب الهلال للاولاد والبنات – واكتب العنوان :

دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب – السيدة زينب – القاهرة .

٤ – آخر موعد لاستلام الردود ٣١ يوليو عام ١٩٩٦ .

٥ – ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد سبتمبر

٦ – الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

كوبون مسابقة

فوازير – فوازير العدد ١٥٨



# أهلا بالأصدقاء



بولا بهجت



شن شن بهجت



هبة ناصر



إيناس أحمد



نصار أحمد



محمد أحمد

## أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب فى مسابقة فوازير .. فوازير عدد ١٥٦

### الحل : عمال الموانى

١ – هيثم هانى أحمد ........ القاهرة
٢ – عبدالعال أمين عبدالعال ........ القاهرة
٣ – رغدة السعيد عبدالمعطى ........ الاسكندرية
٤ – داليا عادل أحمد ........ الاسكندرية
٥ – أمنية تهامى قرنى ........ شمال سيناء
٦ – خالد محمد سليمان ........ شمال سيناء
٧ – تقى حافظ زغلول ........ الدقهلية
٨ – كريمان الصايم أحمد ........ شمال سيناء
٩ – أمير السيد الجوهرى ........ الدقهلية
١٠ – علاء محمد محمد ........ البحيرة



## أهلا بالأصدقاء

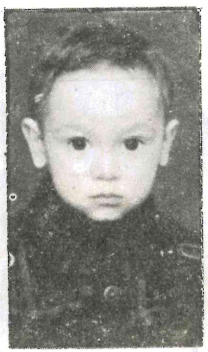

محمود محمد


أحمد حمدى


ندى صلاح


محمد سعيد

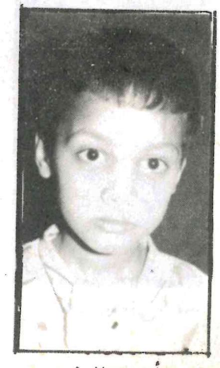

أيمن عباس

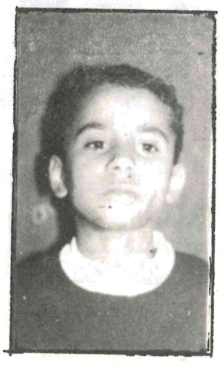

محمد هانى

## حل الكلمات المتقاطعة

| ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ى | أ | ■ | أ | س | ن | ر | ف | ١ |
| م | ى | ر | ■ | ل | ج | ى | ا | ٢ |
| ■ | ■ | ن | ص | ا | ى | ح | ■ | ٣ |
| ى | و | هـ | ■ | ح | ب | ا | ■ | ٤ |
| ر | ى | ■ | ق | ■ | هـ | ن | س | ٥ |
| ■ | م | ا | ى | ل | ■ | ■ | ن | ٦ |
| | ■ | ■ | ن | م | ى | ل | ا | ٧ |
| ■ | ن | ا | ق | هـ | ■ | ن | ى | ٨ |

## أفراح النجاح


أحمد العزب


سيد عبدالحميد


مروة مصطفى


**« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا**

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك ( المبتديان سابقا ) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس: TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469


## أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ١٥٠٠ ليرة ـ الاردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥ر٠ دينار ـ المغرب ١١ درهماً ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وأبو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جك .

## الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى ( ١٢ عدداً ) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً أو بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .


رقم الإيداع : ١٩٩٦ / ٧٣٣١

الرقم الدولى : 3 - 0490 - 07 - 977



الأطفال: لقيه أبو عضل دمبل.. فضيحة بالبلكونة !!